



المجلد  
الثاني

العدد  
الثاني

أبولو

مجلة فنية لخدمة الشعر الخي

لسان حال جبهة أبولو

تصدر مرة في كل شهر  
وستها عشرة اشهر

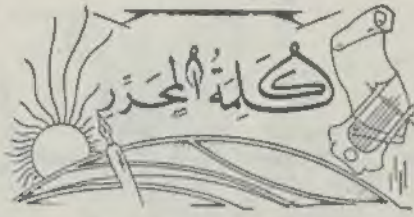
أكتوبر سنة ١٩٣٣

صاحب الامتياز { أحمد زكي أبوشادي  
ورئيس التحرير

الادارة { بشارع الملك المعز رقم ٩  
بضاحية المطرية بمصر

التليفون { ١١١٦ ديفون  
٤٠٤٥٦ د

مطبعة النصارى



### الشعر المرسل

لزميلتنا النابغة الأكسنة سهير القلماوى شكر (أبولو) على دعائها الموفقة للشعر المرسل في مجلة ( الرسالة ) الغراء التي نعدّها في مقدمة المجلات التي نعتزّ بها لخدمة الأدب العربي ، فقد حاورت منتقديها أبرع حوار يعجبنا منه الايمان برأيها وصدق نظراتها ، وحسبنا أن تقتطف من ملاحظاتها السديدة هذه الفقرات : « . . . وما رأيك في أنى أرى في الشعر المرسل أنواعاً جديدة من الموسيقى يعجز عنها بل قد يفسدها الشعر المقفى ؟ الوزن في القصيدة ليس بالنغم الخافت الذي تسمعه الأذن ، فهو عندى وأظنّ عندنا جميعاً أقوى موسيقى في الشعر ، ثم هناك موسيقى الألفاظ وموسيقى الحروف ، فهل من المحتوم وجود القافية المسكرة الحركة بحركة معيّنة حتى نشعر بأن هناك موسيقى ؟ . . . . ليطمئن قرأى فسينفى عمرى في الدعوة الى الشعر المرسل ، فهل يتيسر لى أن أدعو الى هذا الشعر الحديث ( تشير إلى الشعر الحرّ المتنوع الأوزان والقوافى free verse ) لا الذى أمتسيفه الآن ؟ ولكنى لا أعرف ، فقد أمتسيفه غداً . وأخيراً أرى كما أسلفت أن المجال ليس مجال جدال وإنما خير ردّ على خصوم الشعر المرسل هو أن أكتب وأن يكتب غيرى من أنصار الشعر المرسل قصائد نستطيع أن نقنع بها الذوق العام الذى نحترمه جميعاً ، وأن نقنع بها أيضاً من يهمنى إقناعهم » .

كلّ هذا جميلٌ وحقٌّ ، وقد قام عبدالرحمن شكرى كما قلنا من قبل بنظم الشعر المرسل ، وأخيراً بنظم الشعر الحرّ ، دون مبالاة بالذوق العام ، وحسبنا صفوة الخاصة من المثقفين المتنوّرين فسوف يتبهمهم الذوق العام في النهاية وإن طال الانتظار . وعلينا نحن أن نكون نقاليد الشعر الحرّ وأن نبذل من نماذجها في غير تكلف ، وبذلك نخدم الشعر العربى الخدمة الصحيحة التى ننشدها عن طريق الزيادة في ثروته



لا قضاء على الميسور منها كما يتوهم بعض النقاد . ومن العجيب أن جميع هؤلاء النقاد ينسون أن للمعاني في ذاتها ( وليس للحروف ولا للتركيب فقط ) موسيقى توحى بها في نفوس القراء الذين يتأثرون بهذه المعاني ، وكما أن للفنون المتنوعة ألواناً وألواناً من التراكيب والبيان فمن الخطأ الفاحش تقييد الشعراء ومحاولة وأد مواهبهم في قيود وأوضاع وتقاليد لن تؤمن بها الروح الفنية ، بل الخير كل الخير أن يتركوا أحراراً ليعبروا عن أنفسهم وعن تفاعلهم النفساني ومظاهر هذا الكون وأسراره المشرفة عليهم ، وبذلك نغتنم من جمال الانسانية الأدبي الكثير من النماذج الشعرية كما نغتنم المسكونة بتعداد سكانها الأحياء الصالحين المتنوعى الصفات والمواهب . وبإخساره الشعب الذى يريد أن يعلى على أهل الفنون تقاليد الصنعة المبتعة سواء أكانت فى الصورة والمظهر أم فى المعنى والجوهر .

### نشير قوسى

يلوم بعض الأدباء الشعراء فى مصر لتقصيرهم — على ما يزعمون — فى وضع نشيد قومى ، وذهب أديب غيور الى حد التنديد بجمعية أبولو وبجماعة موسم الشعر ، ولا ندرى ما ذنب الجمعيتين فى ذلك ونحن نرى الشعر الحديث زائراً بالأناشيد القومية المتنوعة . وإذا نظرنا الى الأناشيد العامة الشائعة فهذه أربعة أناشيد قومية لشوقي والمراوى والرافعى وأبوشادى ، وكلها ملحنة ومرددة ، وإذا كانت ألحانها غير سائغة فالذنب ليس ذنب الشعراء بل ذنب الملحنين ، والأقرب الى الانصاف أن يشكى من الفقر فى الملحنين بدل أن يشكى من عجز الشعراء . خذ مثلاً مستهلاً « نشيد النيل » الذى يجرى على هذا النمق :

سحى باسم ( النيل ) آمال الزمان سحى فيه المجد موفور الضمان  
سحى شعباً عمره كالحديثان دائم التجديد سحى غير فان  
يصرع الأخطار أننا بعد آن  
ويبقى العلياء برآ والجدود

سحى هذا المنقذ الراوى الأمين يتهدى بين آيات الحنين  
جامعاً ما بين اخوانه ودين هو دين الحب والحق المتين

يُفْتَدَى مِنْهُمْ بِأَرْوَاحِ ثَمَّانٍ  
عَنْ هَوَىِّ الْإِلَهِيِّ الْبَانِي الْوُجُودِ

فهو معبرٌ أوضح تعبير عن حنان المصري الى محبي مصر ، الى النهر المقدس  
الأمين ، الى ماء الوطنية الجاري ، ولا ينتهي النشيد بغير الحاسة الصارخة :  
لَكَ ( وادي النيل ) غاياتُ البقاء لك دُخْرٌ مِنْ بَنِيكَ الْأَوْفِياءِ  
يَسْقُطُ الظُّلَامُ صَرَعِي كَالْهَبَاءِ كُلَّمَا آذوكَ أَعْطوكَ الرِّجاءَ  
في حياةٍ للغدِ الداني الْأَوَّانِ  
يُعْرِفُ السَّيِّدُ فِيهِ كَالْمَسُودِ

وليس هذا النشيدُ بأحسنها ، ولكنه يعبر عن صورة من الأمانى القومية كما  
تعبّر غيره من الأناشيد عن صور أخرى منها ، وما ننشر هذه الأمثلة إلا لتحملنا  
مسئولية نقدها . أفلا يكون من التعسف إذن هذا الصياح التقليدي بضعف  
أناشيدنا والادعاء بتفوق نظائرها في الممالك والأقطار العربية الأخرى وعلى الأخص  
في مملكة العراق ؟ فهذا هو « نشيد العراق القومي الملكي » الذي أقرته وزارة  
المعارف العراقية ووزعته على المدارس على ما روته الصحف :

النَّاجُ ظَفَرَنَا وَالْعَرْشُ أَقْنَانُ  
وَالْحُكْمُ لَنَا شُورَى قَدْ أَصْبَحَ دَسْتُورَا  
وَالْعَاهِلُ نَقْدِيهِ يَا أُمَّةُ حَيِّيهِ  
وَلِيحَى لَنَا زِلَالًا

الْمُلْكُ بَنَا يَنْمُو وَالْحُكْمُ بَنَا يَسْمُو  
الْقُوَّةُ بِالْوَحْدَةِ وَالِدَوْلَةُ بِالْعُدَّةِ  
وَالْعَاهِلُ نَقْدِيهِ يَا أُمَّةُ الْحِ  
فِي الشَّامِ وَبَغْدَادِ أَجْدَادِي وَأَعْجَادِي  
وَالْوَاجِبُ يَدْعُونَا أَنْ نَزْعِي فِلَسْطِينَ  
وَالْعَاهِلُ نَقْدِيهِ يَا أُمَّةُ الْحِ  
يَا رَايَةَ أَوْطَانِي النَّصْرُ لِعَدْنَانِ



إن جاءك متعدي تافه أنا الجندي  
العاهلُ تفديه الخ .

فهل من منصف يقول إن هذا النشيد - مع احترامنا الكلي لما تضمنته من اخواننا عواطف العراقيين القومية ومن حنينهم الى جامعة العروبة - أسمى عاطفة وأحلى بياناً وأقوى تأثيراً وأبلغ شاعرية من نظائره من الأناشيد المصرية ؟ لا نظر ذلك ، ولا نحسب اخواننا العراقيين الفضلاء يذهبون هذا المذهب ، فلماذا ينجح تقادنا الافاضل الى انتقاص الشاعرية المصرية الى درجة المبالغة المردولة ؟ ولماذا لانواجه الحقيقة فنمضي بدل هذا التحامل بترقية الألحان المصرية التي لم تمتق حتى الساعة من صدمتها العنيفة بفقدان عبقرية سيد درويش ؟

#### دلال مصر على لبنان

شكت صحيفة « صوت الأحرار » اللبنانية مما أسمىه « دلال مصر على لبنان » - وهو مقالٌ جديرٌ بامعان رجال السياسة في معظمه - ويعيننا هنا منه شكواها أن مصر لم تحتف بشعراء لبنان ، وهذا غير صحيح فيما نعلم ، سواء من ناحية الحكومة أم من ناحية الأدباء . وهذه ( جمعية أبولو ) بالذات أرادت أن تحتفي بصفته هبةً بشعراء لبنان كما أرادت في مناسبة أخرى الاحتفاء بالشاعر الانجليزي درنكوتر ، ولكن في كلتا الحالتين كان ضيوفنا مرهقين بالولائم المتعددة من الخاصة بحيث عدوا من الرحمة أن يعفوا من الحفلات والولائم ! ... وأما عن إهداء الأسماء والرموز التقديرية فلسنا بطبيعة الحال مسؤولين عنها ، فهذه مسائل لها صبغتها الحكومية المحضة . ونحن اذا قدرنا شعراء لبنان فانما نقدرهم لشاعريتهم الممتازة التي تحببها ونحترمها قبل أن نقدرهم لصلة الجوار أو لمثل ذلك من الاعتبارات ، فتقدير الفنان للفنان لا يخضع الى غير الاعتبارات الفنية وحدها ، وهو المبدأ الذي ترعاه دائماً ( جمعية أبولو ) ولن تكون لها قيمة من دونه .





### في المعترك

أدبي لدى الأيام جرمي وجورتي في الدهر على  
أظها ولا أحظى بغيره --- مواردي في الناس تُظمي  
أصغى إلى زمني ، وطيه بـ كلامه حرقات كلم  
غودرت بين حقيقة حيراني أمشي ووهي  
وبقيت ما بقيت يد بقيت بها آثار وشم  
لا أعتدي الا إلى عَصْرِ من التخريف قدم  
أغدو على حرّ الجوى وأروح في غيظي وكظمي  
يهني المجاهد غنمه وغنيتم في الجهد غرمي  
أكذا المصائر كلها إمّا لغرم أو لغنم ؟  
أشكو الزمان وكل همي في الزمان علاج عديمي  
فاذا عجمت العود يو مآ لان ثم لوى بعجمي  
واذا جزمت برفع حظي ماد خفضاً فيه جزمي  
كلّ النجوم لدى الأما ظي طالعات غير نجمي ا  
رضيت بضمّ الأكثرين لها وما رضيت بضمي  
اني حرمت وما نصحت بغير إجحاف وظلم  
وفهمت محسوباً على متى حسبت الرزق فهمي  
فاذا جرت قسَمُ الوري رغمي رضيت إذا برغمي  
إن الليالي بالفت فبا بصم بها ويعمي



الآنسة رباب الكاظمي

الراميات      بسهما      والراميات      بغير سهم  
يرمي فيصيني الزمان      وإن رميت فلست أصمي  
سرفه الزمان فلست بعد اليوم ألقاه      بحلي  
سأذيقه مما إذا      ق بني العلي من غير جرم  
ضحكت ثناياه لهم      مضموسة بنقيع مم



\*\*\*

أنا من أناسٍ كاهم بدر ولكن عند تم  
 كرموا ولما يلبسوا لعداتهم جلباب لثوم  
 فإذا لجأت إليهم تلجأ إلى هضبات شم  
 لأبي وأمي أنتى والأطيان أبي وأمي  
 وبخير عم أحنى والعم في اللاواء بحمي  
 وألوذ من دهرى به فالوذ بالجبل الاسم  
 وإذا الشهامة جاوبت لك رأيت منه خير شهم  
 لحرمت لولا سعيه محمود من ممى وثنى ا

\*\*\*

أما أرى فلقد أتى عند القوافى غير حكى  
 لم يأل جهداً سعيه فمن المهم إلى الأهم  
 ويظل في حل الأخص من المشاكل والاعم  
 يسكى على أوطانه وينوح في نثره ونظم  
 في أضلع تذكرو جوى أو أدمع في الوجد سجم  
 يقضى الليالى حائراً ما بين إفلاس وسقم  
 يلقي حوادثها بحجب لـ من عزائه ولجم  
 ان أنقل الخطب الملم يخف بالخطب الملم  
 أحشاؤه وجفونه غرض لما يقضى ويذمى  
 لاتهندي أفلامه مما ألم به رقم  
 وكأنه والوجد يا خذ منه في لجأت بـ  
 وكأنه في يومه في جنح ليل ملهم  
 فإذا فررت إلى حما فررت من همى ا



\*\*\*

أكلتني الأيام لو  
وطوت بها إسم العلي  
ويرى كما نجم السما  
هيات يخفني الزما  
إني أشير إلى الألى  
أنا للألى لا يأخذو  
ربأت بهم أقلامهم  
من كل ندب صادق  
أنا لست أخشى الخصم إن  
أنا حرب كل محارب  
إني ظننت بأنني  
وزعمت ظني صادقاً  
يا نفس دهرك مفروض  
تأبى خلالك أن تشي  
همي ولا تردددي  
رؤى المصائب واخزى

معداتها تستطيع هضمي  
لو كان يطوى مثل إسمي  
بين الرسوم الغر رمي  
ب ومني تسمو وتسمى  
بخلوا علي ولا أتمني  
ن الناس من مدح وذم  
إن خيف في سب وشتم  
يوم الوفاء وكل قرم  
لم أعط أسياقي لخصمي  
لا يأخذ الدنيا بسم  
سأفوز في صبري وكتمني  
فكذبت في ظني وزعمي  
نقذي الأمور به مجزم  
بخلال خصمك أو تمنني  
قضت المعالي أن همي  
من لا يراض بغير خزم

\*\*\*

مالي رجعت من الصرا  
من بعد إعلاني أشير  
وأظلم أخطى الشاكلا  
حقة في الأمور إلى المم

إلى عظامها وأومي  
ت من المقاصد حين أرمي

\*\*\*

قل ليالي الريد : خمت  
ي ما نشأين وعمي

إن خمساً أو إن عمّ خط  
 الراجم المتأديات حوا  
 والصادع المتهج القساء  
 الواسم الجبهات من  
 المرغم الآناف خط  
 المسكت الافواه ك  
 يا صاحب العزم الذي  
 فقّر يداً من حادث  
 شدّني علّا واهدم يداً  
 جفّت أفويق السحا  
 عجّل بدينار يرن  
 لا نبتغي فيه متاع اله  
 بل نبتغي خبزاً به  
 إنا نسينا طعمه  
 لا بل نسينا حجمه  
 عجّل وجثنا باليسه  
 عجّل بأّمك فاهللا  
 أدرك أخاك فإنه  
 وتلاف جرحاً إن ونيت  
 واستبقني تبقى على  
 تمّم بناء الفضل فينا  
 واشف الغليل بقطرة  
 بيدي خذ وامدد يداً  
 واسلم فاني منك في

ب راعني ناديت عمي ا  
 دثاً فينا برجم  
 تقد من فلذات صم  
 غرّ المعالي خير وسم  
 بآ في المعامع بعد خطم  
 مآ يوم يهدر بعد كم  
 أودى شباه بكل عزم  
 طالت الى تقويض جسمي  
 تمتد طامعة لهدمي  
 بيخذاً بسحب منك تهى  
 بسمع الدهر الأصم  
 يش من أرز ولحم  
 منجاتنا من بطش نهم  
 فعساك تذكرنا بطعم  
 إن قيل هذا أي حجم  
 راذا تعمّر كل جم  
 لك معجل ان لم تأم  
 من همه أمسى كرم  
 فلا تلافاه برم  
 جمى شتاتكم ولى  
 واصغ للشكر الاثم  
 من ذلك البحر الخضم  
 يحظى في منها بلثم  
 ثم من الدروات عقم

## الى الفنان محمد عبد الوهاب

ذهب الفنان محمد عبد الوهاب إلى باريس لإخراج فلم « الوردة البيضاء » ، فرنى  
الشرقيون في باريس أن يقيموا له حفلة تكريم ، وكان الدكتور زكي مبارك ممن  
بادروا إلى هذا التكريم ، ولكن قضت الظروف أن يعود الدكتور مبارك إلى مصر  
قبل أن تقام الحفلة ، فأرسل يمتنذر إلى الفنان محمد عبد الوهاب بهذه الأبيات وقد  
نظمها وهو يودع باريس ويقامى حرمانه نوديع صديقه الفنان .

\*\*\*

يا أميرَ الغِناءِ تَفْديكَ رُوحى      من شُرُوفِ الهوى وَجُورِ الغرامِ  
أَذْبَلْتُ عُودَكَ العِصابةَ حَتَّى      عُدْتُ مِثْلَ الخِيالِ فى الأحلامِ  
وَعِدا صَوْتُكَ القَوِىُّ أُنِيناً      باكِى اللحنِ شاكِى الأثْغامِ  
خُذْ دُمُوعى فَنُحْ بها يا هَزَّاراً      ذابَ من قسوةِ الجوى والهيامِ

\*\*\*

صَدَّقْنِى عَنِ لِقَاكَ فَبِضْ حَنِينِ      لِبِلادِ النَخيلِ والآطامِ (١)  
قَدْ دَعْنِى مِصرَ فِطارِ صَوَابِى      وَتَناسَيْتُ مُلْهِمِى وإِمامِى  
وَنَجَاهَلْتُ واجِبِى يَوْمَ تَعَكَّرِى      مَلَكَ بَيْنِ الأُمائلِ والأَعلامِ  
أَنَا بِالرُوحِ والفُؤادِ صَفِىٌّ      فَتَقَبَّلْ نَحْيَتِى وسَلامِى

زكى مبارك

(١) الآطام : القصور ، والمفرد أطم بضمتين ، وهى أيضاً الحصون ، والشاعر  
يشير إلى ما يميز مصر من النخيل والقصور ، وإلى هذا قصد العرب حين سموها مدينة  
الكرنك « الأقصر » والأقصر جمع قصر ، ومن المستطرف أن نذكر أن من  
كتبوا دليل الآثار من المستشرقين ظنوا أن « الأقصر » محرفة عن « القصور » .



## همى الجديد

خفقاتٌ صدّعتْ قلبي الحامدُ      لبتَ لى كالدهرِ قلباً من حديدٍ  
إننى حياً كما يحيا الطريدُ      ذاوياً لم أدر ما هذا الوجودُ !

\*\*\*

يانسيمَ الفجر أيامَ الربيعِ      يقطُّ النفسَ فما هذا المَجوعُ ؟  
وقدّةٌ تذكو كما تذكو الدموعُ      وفؤادٌ حائرٌ بالكِ شرودُ !



محمد الصاوى عمار

قد شجاني الحُبُّ حتى عافنى      ليتنى ما كنت يوماً ليتنى !  
شهد الله - لعمري - إننى      ما عبدتُ الحسن إلا من بعيدُ !

\*\*\*

إننى كالناسِ من لحمٍ ودمٍ      لم أكن يوماً من الصخرِ الاصمِ  
فا مرّى القلبَ عن لدغِ الآثمِ      واسلّى النفسَ عن همى الجديدِ

محمد الصاوى عمار

## نجوى وشكاة

أَبِي قُمْ وَنَحَّ الرَّجَمَ عَكَ وَنَارِحَنِي      أَنَسِلْهُنِي لِدَهْرٍ وَهُوَ حَقُورُنُ ١١  
مَضَى بِالَّذِي خَلَفْتَ لِي ثُمَّ قَاتَنِي      وَقَلْبِي نَحْنِي بِالْخِرَاحِ طَمِينُ  
بِهِ مِنْ لَطْفِي وَجَسَدِي عَايَكَ لَوَاعِجُ      تَصَرَّمُ نِيرَانًا بِهِ وَشَجُونُ  
وَلَوْلَا جَلَالُ الْمَوْتِ قَلْتُ نَسِيتَنِي      وَلَهْنَكَ عَنِّي فِي الْحَيَاةِ شُؤُونُ

\*\*\*

تَمَلَّتْ فِي ذِهْنِي فَأَجْفَلَ حَاطِرِي      وَعَهْدِي بِهِ فِي السَّالَاتِ رَصِينُ  
وَمَا ذَاكَ مِنْ حَوْفٍ لِقَاكَ وَإِنَّمَا      عَرَانِي مِنْ هَوْلِ الْمَقَامِ حَنُونُ  
حَمَاتِكَ . هَلْ تَبْكِي لِحَالِي رَحْمَةً      أَعْمَدَكَ مَاذَا فِي غَدٍ سَيَكُونُ ؟  
لَعَلَّ زَمَانًا أَوْتَقَّ الْعَهْدَ أَنَّهُ      سَيَقْلِبُ لِي طَهْرَ الْحِجْنِ يَمِينُ  
فَتَمَّ وَاسْتَرْحَ وَاهْدَأْ بِقَبْرِكَ . إِنَّمَا      حُطَّوْطُ الْبِرَايَا شِمَالُ وَيَمِينُ  
وَلَوْ أَنَّهُ يُبْقِي الزَّمَانَ عَلَى أَمْرِيءَ      فَنَلِي بِإِبْقَاءِ الزَّمَانِ قَيْنُ

\*\*\*

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الزُّؤَامُ مُعَجَّلُ      يُنَادِيكَ ، مِمَّ عَادَى مَتَى سَيَحِينُ  
صَرِيعُ هُمُومٍ طَالَ بِالْوَجْدِ عَهْدُهُ      تَمُرُّ بِهِ السَّاعَاتُ وَهِيَ رَسْنِينُ  
فَتُخْشِي وَيَسْتَجْدِيكَ مِنْ فَرَطٍ مَابَهُ      وَأَنْتَ عَلَيْهِ يَا حِمَامُ صَنِينُ ؟  
أَصْمَرُ فَنَمِي

~~~~~

## تسبيح الجمال

إِنْ هَذَا الْمَسَاءُ جَدُّ سَمِيدٍ      كُلُّ مَا فِيهِ كَانَ بَيْتَ قَمِيدٍ  
مِنْ صَنُوفِ الْجَمَالِ تَبَعْتُ فِي النَّهْ (م)      مِنْ جَمَالٍ وَنَفْعَةٍ مِنْ خُلُودٍ

يسرح القلب في مسارحه الفناء ما بين طارفيه وتليده  
 بين هيفاء كالملاك إذا طاف كمتى الأرض حلة من سمود  
 بين فرماه كالغزالة جيداً وغيوناً في سحرها المنشود  
 وصغاراً مثل الحمايم يسبحه نَ ببحره من الرضى الممدود  
 طافراتٍ مثل الظباء أو إلأ أملاكٍ حول الرسول يوم الولود  
 تتجلى رشاقة الحسن لما يتراشقن بيننا بالورود !

« . »

يا رعى الله في صفوف العذارى ذات قدّر كاللادن الأملود  
 مطمح المين والجوامح والحسّ م ورمز النهوض والتجديده  
 فاح نشره « الورود » لما تجلّت تهادي في ناصعات البرود  
 وتولى الجميع ميل شروود نحو حسن تعطوله كل جيد  
 ذى اعتداد بعزّة وجلال قد جئنا عنده رشاد الرشيد  
 وملاكٍ يتلو عليهم كتاباً كان في متنه شفاء الكيد  
 قيل : قد سبّحت إله النصرى قلت : قدّست حمها في قصيدى  
 إنه الحسن ليس يعرف ديناً... أو لساناً أو غيرها من قيود  
 فهو حسنٌ يُبلن كل غبيد وهو حسنٌ يسى ، بكل صعيد

« . »

ليلة الحسن سوف تبقى بنفسى واليبالى مصيرها للمبيد  
 فلقد ضقت بالحياة وأوقية تر فتوناً على مقام السديد  
 قد تسالت للكوا من نة مى وشعرى عليك بعض شهودى  
 إيه يا ليلة الصباة والأنس وبأليلة المرات عودى !  
 وانمشى بالحياة عنصرها لا أسمى ووجودى لنا بسعد جديد  
 أنعشى الحب في النفوس جميعاً ذكرى الناس بالهوى والهوى



أنا أهوى الجمالَ والحبَّ، ماذا      ما وسيطاً بُرى جالَ الوجود  
يُتَكِرُ الصَّبُّ بالحياة كالألأ      صاغه الله رحمةً للعبيد  
لا قشوراً رنيبةً وعقياً      كالتى صاغها خيالُ البليد  
يهب النفسَ ألفَ عينٍ مداها      فوق حكم المدى وحكم الحدود  
لم درمان (السودان)      يوسف مصطفى التنى

## أحلام الشباب

غرَّد البلبُلُ فى الروضِ وصاحُ      وتمشى سحرهُ بين الضلوعِ  
إيه يا قلبُ ! أما يُشقى الجراحُ      صوته العذبُ وهاتيك الدموعُ ؟

« .. »

لم أزل نشوانَ منْ خمرِ الوفاءِ      أنراها عُصيرتِ منْ وجنتيه ؟  
قد وجدت الموتَ فيها والبقاء      أكذا كانت حباتى فى يديه ؟

« .. »

يا لبالِ الأنسِ كم كان لنا      فى مجانيكِ غدوٌّ ورواحُ  
كم تغنى الطيرُ فى الروضِ بنا      وإذا مرت بنا الأشجانُ ناحُ

« .. »

هذه الأفنانُ فى نشوتِها      تسمع الصوتَ ونبكي ونمبلُ  
أنثرى الأقمارُ فى رقتِها      تسمع النجوى ونحكي للخليلُ

« .. »

يا نسيمَ الروضِ يا نعيمَ الرقيبِ      يا أنيراً صادَ أمراءِ القلوبِ  
كان لى فى عهدك الماضى نصيبُ      من أمانى القرب إن صدَّ الحبيبُ

« . »

ليس يُغْنيني عن القرب خيالٌ      هل شفى الظمان من قبلُ صرابٌ  
إنما الدنيا وما فيها ضلالٌ      فلنعش في ظل أحلام الشباب  
محمد عبر المجير عمر

~~~~~

## أطياف وأصداء

يالمحة النور من ميراث سينا :      ماذا على النور لو أن شق ظمائي ؟  
تفيض من ضوء تلك الأطياف تغمرني      منها أحاسيسُ إفتائي وإحيائي  
ويطرُق الحلم وجداني فيمطره      نوراً بنور ، وإغراقاً بإغواء  
كأنما الوحي يحدو بي إلى شرع      من بين عالم أسداف وأضواء  
فيسكب الذكر يردني ويفترني      شيئاً من النار في شيء من الماء  
تفتح تخدّر أعصابي ويأمرني      ذكراك تلك ، فن ذاكر النائي ؟

« . »

يالمحة النور من ميراث سينا      تغدو ذبالة أطياف وأصدائي  
موساك فاجي ، ولم يظفر بنفحته      ماذا أبل به والطب من دائي ؟  
موساك لا هو « موسى » في مجلده      عند الخطاب ، ولا البَيْضَاءُ بيضائي (١)  
إني وهنت فلا تُضني على ومني      إن شئت ، أولا فلا تُعني بافتائي  
قد كان لي في الهوى المهدو معجزة      بعد الطهارة من صدقي وإغضائي  
حسي على البُعد أحلامٌ تحلّق في      نفسي ، ومجهّد في خلقي وإنشائي

(١) يريد يد سيدنا موسى حيث كان يضمها إلى جناحه فتخرج بيضاء من غير سوء .

« • »

يا لحة النور من ميراث سيناء      ماذا أنال يا خفائي وإفضائي ؟  
 البعد أنسى شعوري ما سواه ، فـ      تجدى على أقاصيصي وأنبائي ؟  
 سيات شائي في يأمي وفي أمل      إن كان ذا نازلي ، أو ذاك تأسائي  
 وكاذب النور في أيدي تلمسه      كصادق النور فيما يلمح الرائي

« • »

يا لحة النور من ميراث سيناء      كيف التقى آدم يوماً بجواه ؟  
 محمد زكي إبراهيم

❦❦❦❦❦

## النجم الغارب

أرى نجمي تأهب الغيب      ألقى الموت من قبل المشيب ؟  
 تحملت الزمان وما عليه      من الأهوال والألم المصيب  
 دموع هُمم وجوى مُلج      فأين الشط يا بحر الخطوب ؟  
 وكيف تجلدى والمر حلو      وقد جار الزمان على الغريب ؟  
 بكيت فلم يعد في العين دمع      ولم أغتم سوى اليأس الرهيب  
 أرى وجهي قريراً غير أني      أرى قلبي كمنطخب صبيب  
 كبحر ملحه ساج ويخني      ضحايا الروح والجسد الحبيب  
 كقبر فوقه زهر ويطوى      عظاماً فيه لم تظفر بطيب  
 غدوت دُبالاً للناس ضوئ      وجسمي قد تناثر في اللهب  
 دعوت القلب ... لم يسمع دعائي      وحفظ الخلق في أسر القلوب

الآن

ن . ب .



## الطلل الباكي

لو أستطيع البكا يا أيها الطللُ  
أرى الحوادث ذؤباناً مقدّفةً  
فكم تصوّح عودى بعد نضرته  
وكم دعت لى أمى وهى باكية  
وأجلس الليل فى صحبى أسامرهم  
حتى إذا سلموا للمود وانصرفوا  
جومان يا محنة أربت على جلدى  
كان حظى رحيقُ الدهر يشربها  
فإن تطلبتُ عيشى مُتٌ من كدير  
بكيت حتى شكت من دمعى المقلُ  
على دون الورى تمدو وتمتثل  
وكم خبا فى دياجى عيشى الأمل  
وكم دعا لى أبى يقظان يبتهل  
وكلهم بمجالى رقتى حفل  
سريت جومان يفرى عزمى الطلل  
كأن ليلى بيوم البعث متصل  
بكرأ معتقة ، فالدهر بى ثمل  
وإن تطلبتُ حينى يبعد الأجل  
عبر المحبر الربيب



## على الرمس

قتُ فى الليل أناجى مضجعك  
أنظر الساعة قلباً هائماً  
غيبوك اليوم ... لكن خَلَفُوا  
أيها الغائبُ غنى ... ليتهم  
هذه رُوحى فخذْ إن شئتَها  
ليتنى أملكُ إبدالاً بها  
ليتنى فى الرمس أمسيتُ معك  
يرنجى السلوان بمن شيعك  
حسرة فى القلب مما استودعك  
فتعوا قلبي وشادوا مضجعك  
إننى ألقبتُ شوقى أطمعك  
ساعة فى القبر أمضيها معك

صالح هودوت



## الذكرى

### الى حبيب مريض

هل تأمرين فأفتدى واقبك  
أسميتُ ألقَ راقدٍ في مضجع  
مستعرضاً صورَ الهوى وفصوله  
من عجزٍ مُشجٍ، ومن محنٍ مُضِر  
وقد يهر سرّاً في هواك كتمته  
ولربّ آمالٍ عليك حبستها  
كالطير لو كانت تطير لأمرعت  
أطلقنها وفسكت عنها قيدها  
فدنوتُ حتى إذ ضمتك باكباً  
فاذا الخصالُ مكذبٌ، واذا الفؤادُ

لو كان فوق الروح ما يقديك  
وكذاك يمسى من يفكر فيك  
من كل ثاورٍ في النهى مستروك  
جلاً وهنى من عزمي المدكوك  
أبدأً، وآخر ظاهري مهتوك  
وخشيت لو تبدو قتال ذوبك  
ظلمةً نحو الحياقير بفيك  
حتى بلغتك بالمنى المنكوك  
وجعلت حولك هالةً محميك  
د معذبٌ، عبثت به أيديك

•••

ولقد مرضت فرحتُ أشقى ذاكر  
جند السقام وتلك جندك في الهوى  
يا زهرتي لم أدر هل عرق الضنى  
ولقد ظلمت فكدت أبذل مدمي

يبكى لأجلك كلما ذكروك  
من أي عهدٍ أصبحت تغزوك  
هذا عليك أم الندى يملوك  
لو كنتُ أعلم أنه يرويك

ووددت لو أن الحياةُ نحوَّات  
لكنَّ تلكَ حياةٌ صَبَّ بئسَ  
مُماثتُ بكاءٍ فاستحالت مُرَّةً  
رفقا بمهجتي التي تدرينها  
وَضَعْتُ بِساحتك الرجاءَ وأقسمتُ  
بالحبِّ والاخلاص لا تعدوك ا  
ابراهيم ناجي



## أمل الحياة

لَمَّا تَحَدَّثَ قَلْبُكَ اللَّاهِي إِلَى  
أُطْلَقْتَ لِي أَمَلِ الْحَيَاةِ وَأَرْسَلْتَ  
قَلْبِي عَلَى نَجْوَى هَوَاكِ أَقَاتَا  
عَيْنَاكِ فِي قَلْبِي هُدًى وَسَلَامَا



مَعْنَى هَوَاكِ مَعَ الصَّبَاحِ بَشَارَةً  
وَهَوَاكِ تَحْتَ اللَّيْلِ كُلُّ نَحِيْبَةٍ  
لِلنَّاسِ أَنْ نَهَارَهُمْ يُنْمَنُ  
أَنْسَ ، وَكُلُّ وَجِيْبَةٍ أَمْنُ



أَيُّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى انْتَقَلَتْ بِهَا  
أَنَا كُلَّمَا أَدْرَكْتُهَا بِرِضَاكِ أَوْ  
لِلْأَرْضِ آيَةُ حَسَنِكَ الْمَشْهُودِ  
بِتَخَيُّلِي أَدْرَكْتُ مَرَّ وَجُودِي ا



أَنْتَ الَّتِي أَنْبَلَجَ الصَّبَاحُ نَجْمَةً  
وَتَفَتَّحَ الزَّهَرُ النَّدَى بِنَفْحِهِ  
لِجَبِينِهَا وَتَنَفَّسَ الْفَجْرُ  
مِنْ نَفْسِهَا وَتَضَوَّعَ الْعِطْرُ ا

محمد المهدي

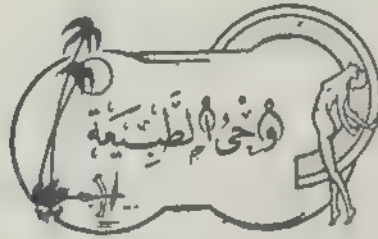


## الروح الظالم.

ما بال قلبي لا يميل<sup>(١)</sup> وكأنه القلب العليل<sup>١١</sup>  
 لو كان غامر مرة لعذرت عذرة المقييل<sup>١٢</sup>  
 لكنه يشدو ويطن رب في الشروق وفي الأصيل<sup>١٣</sup>  
 يرنو هنا وهناك يخد شئ أن يضل عن المييل<sup>١٤</sup>  
 يا قلب لا تخش الضلّا ل ولا العصي المستعيل<sup>١٥</sup>  
 ماذا يصيرك لو رويت ظلمة روح لا يميل<sup>(٢)</sup>  
 ما دام حبك لافخا هيات يطفئه القليل<sup>١٦</sup>  
 فاقفض جناحك مرة ليضمك الوحي الجميل<sup>١٧</sup>  
 فأمر بكل عواطف ولسوف يرضيك البديل<sup>١٨</sup>  
 فتش هناك ولا تقف حتى يلافك المييل<sup>١٩</sup>  
 فإذا سمعت ، فيا هنا ة الإلف بالإلف الجميل<sup>٢٠</sup>  
 فتش ا فتش ا فالقلو ب رهينة عند الدليل<sup>٢١</sup>

جميلة محمد المصري





## بعد وداع الأصيل

نظرتُ والافقُ بديعٌ خضيبٌ      والكونُ بادٍ في جلالٍ مَهيبُ  
 البحرُ - في هدأته - خاشعٌ      والشمسُ عجلي قد دنت للمغيب  
 ألفتُ على العكون سقى باهراً      كالذهب الدائب ، أو كاللهيب  
 هاجها جيشُ الدجى فانزوت      صفراء في لون الهزيم الكئيب  
 والروض موشى النواحي يرى      - من صبغة الشمس - بلون عجيب  
 يا حسنه حين بدا زاهراً      يهز في برد الأصيل القشيب  
 يروقك النفسُ به : راقصاً      والزهرُ : بساماً ككثفر الحبيب  
 والببلُ الفادي به : صادماً      يزهو على الاطيار زهو الخطيب  
 بحيرةٌ زانتَه رقافة      تملأ بالسحر فؤادَ الاديب  
 تخالها المرأة : مجلوة      لها من النبت اطار ذهب ا

• • •

وكم ترى ما بين أدواحيها      من شادف ذي منظر ساحر  
 في برده أبدع ما يلتقى      أنموذجاً للناحت الماهر  
 جلستُ في ناحية اجتلى      جالَ ذاك المشهد الباهر  
 وارتوى من حسن تلك الرؤى      بمتعة المهجة والناظر  
 والريح ، تأتي بالندى صجسجا      افهى من النعنع إلى الساهر

والزهر، يهدى مع أنفاسها  
 كأنما الأفواجُ من عرفه  
 حتى إذا ملك النهار انطوى  
 عادتنى الذكرى ، ففى خـطـرة  
 فى ريقِ الليل ورباعنه  
 أصيح : هل لليل من آخر ؟

« . »

يا ساعة ! يا لك من ساعة !  
 ذهبت فى الماضى فلم أستفد  
 ذكرت عهدى لاهياً ، كالطلّى  
 ولقية جاد بها فأتى  
 حين ستوافينا على 'مجموع'  
 ورمت أن أشكوه بعض الهوى  
 تعطلت كل ألفى بيننا  
 بها تبادلنا عهد الهوى  
 ذكرى ، تمللت لها باكياً  
 ورقّت السحب لما نابى  
 ستاقورة :

كرتُ فيها كرة فى السنين  
 إلا أسمى الذكرى ووجد الحنين  
 أصرح فى طهر الصبا والجنون  
 أمينة ، ما خلّتها أن تكون  
 تغلّ منها حائعات الظنون  
 فسابتنى مرسلات الشؤن  
 واستبدلت عنها لغات العيون  
 وأقسم الكل بأن لا يخون  
 حتى انحنت عطفاً على الفصون  
 فنضحتى بدموع الحنون  
 صالح به على الحاضر العاوى

■ ■ ■ ■ ■

## استقبال القمر

أقيل بموكبك الأغر  
 ما أظلم الأبصار لك  
 للمين بمدك يا قمر  
 صبا : والدنيا حلك

تمضي وراء سعابة      نحنو عليك وتلكم  
وأنا رهين كآبة      بخـ واطرى أئوهكم  
كن حيث شئت فما أنا      إلا معننى بالبحال  
أغدو لقدسك بالمى      وأزور عرشك بالليل  
وأقول صبراً كلما      عز الفلك على الأسير  
روحي وروحك ربما      طابا عناقاً فى الأثير  
مهما تسمى موضعك      وعلا مكانك فى الوجود  
فأنا خيالك أتبعك      ظلت أرشف ما تجود

« . »

قرم الأمانى يا قرم      انى بهم مستقم  
أنت الشفاء المدخر      فاسكب ضياءك فى دمي  
أفرغ خلودك فى الشباب      واخلع على قلبى الصفاء  
أسفاً لعمري كالحباب      والعكاس فأنضة شفاء

« . »

خُذنى اليك ونجنى مما أعانى فى الثرى  
قدسى ترتق فاسقى قدح الشعاع مطهراً  
إبراهيم ناجى

❦

### ثورة الجدول

بيل - وفى ضفتيه الجمال -      كلحن على شفتى غائبة  
متابعة من جنان الحيا      على ثلعات الهوى السامية

« . »

سكنت اليه سكون المصلى      أمام جلاله محرابه  
يعانق نود الجلال البعيد      ويلمس الرغائب فى باب



« . »

تفانيتُ فيه كاعنيتي مضي في الأثير صداها الجيل  
وذبتُ على ضفتيه كما تذوبُ الرغائبُ في المستحيل

« . »

وأصبحتُ فيه كموجاته تداعبني النسمَةُ الهادئة  
أرجعُ فيه نشيدَ الخلود وأضيعةُ الصغرةِ الناتئة

« . »

وفي ليلةٍ كاكثيابِ الخريفِ جرى جدولي كالدمِ النازفِ  
نهبُ الأماصيرُ في وخشةٍ على صدره الخافقِ الواجفِ

« . »

وتأق الطيورُ كماداتها تصفقُ من فوقه آمنة  
فيفجها موتُ ذاك الهدوء فتصدُرُ من وردو ساكنة

« . »

أترغى الجدولُ مثل البحارِ وتزبدُ في شطها الحالمِ ؟  
إذا أين ضاعَ هدوءُ الحليمِ صباغُ المني في الأمي القائمِ ؟

« . »

هدوءك يا جدولُ أين ولَّى ؟ ومهسك يا جدولُ أين راح ؟  
أعد للصفافِ ترانيمها ورجع لها أغنياتِ المراح

« . »

ضفافك ليست ملاذ الغضوبِ من الریح ، أو نثراتِ الطبيعة  
نخلُ المديحِ غناءً جميلاً وخلُ الحياة ضفافاً ودبعة

من أمل الصبر في

## الحب والقمر

أنت يا بدرٌ مميرٌ وأنيسٌ      وشريكُ التعماء البائسين  
تمنحُ الناسَ من الحب كثوسٌ      ومن الحب تفضي العاشقين  
كم تطلعت لما تطوى النفوسُ      من بكاء وعزاء وحنين  
في ظلالِ الوردِ فاجأتَ الجلسُ      يرشفون الثغرَ بالثغرِ قَبْلُ !

« . »

أنتَ كالحبِّ إذا ما تطلعُ      في سماءِ العكون قد ساد السكونُ  
حيث دُنِيَ القلبُ سهلٌ بلقعُ      يحول الحبُّ ولا يدرى الحنينُ  
فإذا الحبُّ بذورٌ تُزرعُ      فوق ذاك القفرِ تنمو بعد حين  
وإذا البذرُ غلامٌ يوضعُ      من عصيرِ الحبِّ في ثدى الأملِ !

« . »

في سماءِ الكونِ تمشي الهيدبا      تُنقذُ الآمالَ من جيشِ الظلامِ  
تعتلى كالحبِّ في مهدِ الصبا      أنت بدرٌ وإذا الحبُّ هيامُ  
دولة تحتلُّ فيها رتبا      بنتُ أسبوعين شيدتُ بنظامِ  
تعتلى شمساً فتسمى ذهباً      وهكذا الحبُّ إذا تمَّ نزلُ !

« . »

بك في الليل زهورٌ تفتحُ      تشيع الأحلامَ من رُوحِ وراحِ  
فإذا الفلُّ أريجاً ينفعُ      في أصلِ الفجرِ إبانَ الصباحِ  
وإذا الندى مياهٌ تنضجُ      وعلى الدوحِ من الصَّبْحِ وشاحِ  
حينما الاطيارُ سكرَى تصدحُ      بنشيدِ السمرِ حناً للعملِ !

« . »

أنت ربُّ الحبِّ، ربُّ الراح، أم      أنت ربُّ السحرِ ، أم ربُّ الودودِ  
أنت ربُّ الفنِّ ، أم ربُّ النغمِ      أنت ربُّ الثمرِ ، أم ربُّ النشيدِ

أنت ربُّ العزِّفِ ، أم ربُّ القلمِ      أنت ربُّ الموتِ ، أم ربُّ الخلودِ  
أنت نورٌ فوق هاماتِ القيمِ      أم آلهُ الحسنِ ، أم ربُّ الغزلِ ؟

« . »

أنت مرثُ النورِ ، أم ربُّ الشبابِ ؟      أنت طفلُ اليومِ ، أنت ابنُ القِدَمِ  
أنت ميرُ الدهرِ أم وحيُّ الكتابِ ؟      أنت قد سجَّلتَ تاريخَ الأممِ  
دُمتَ للمشاقِ مرفوعَ النقابِ      أنت سايرتِ الألى شادوا الهرمِ  
حفظتِ السرَّ في طيِّ الحجابِ      يا غلامَ اليومِ يا طفلَ الأزلِ !

« . »

أنت للحبِّ شريفٌ وأمينٌ      قد حفظتِ العهدَ في كلِّ المصورِ  
لم تبعِ يوماً بسرَّ العاشقينِ      عند غابِ أو رياضِ أو غديرِ  
لا ، ولا أظهرتِ ذنبَ المذنبينِ      حينما أنتِ على الدنيا أميرِ  
لستِ إلا حكمةً للناهينِ      يا شريفَ النفسِ يا ميرةَ العِلَلِ !

« . »

نظرةً من عاشقٍ ناهٍ بعيدٍ      من سوادِ العينِ تمجناز الأثيرِ  
فتلاقٍ نظرَ الحبِّ الفريدِ      في ربوعِ الكوكبِ الحى المنيرِ  
تلتقى الانظارُ في خيرٍ بعيدٍ      واجتماعِ السُّفرِ بالنأى المسيرِ  
قد أرادتِ حكمةُ الحبِّ السعيدِ      أن تلاقى فيه آياتِ المقلِ !

« . »

مُنتدى الشعرِ ونادى العاشقينِ      يا كفيلَ الزهرِ ، يا روحَ الضياءِ  
أنتِ نفعُ الوردِ ، نفعُ الياسمينِ      يا آلهُ الحبِّ في عرشِ السماءِ  
فيك آى الفنِّ فى آى الفنونِ      تتجلى لنفوسِ الشمرةِ  
يا أخا « كوييد » يا رمزَ الحنينِ      من معانى الحمنِ ألبستِ الحللِ !

عبد القادر إبراهيم

لم درمان - السودان

## قمرية الروضة

هدأت... لا زئيرَ يُسمَعُ فيها لا، ولا تعتلى بها ضوضاء  
 وسجى الجوِّ فالنسيم رُخاء وخريفُ الأمواء فيها غناء  
 ونزامت عذبانها تمخرُ الجوَّ (م) ومن حولها يمجُّ الماء  
 ونفست قمرية من دُرى الدوح، فبثت أشواقها ما تشاء  
 وانثنى يُقلِّقُ الدجى شجورهُ حينما رُحّت به الأهواء  
 بنشيج كأنه لحنٌ مغمود (م) زَجَّيه في الدجى البرحاء  
 وجرى الجدول الصغير يُفثى كالصبا قد أتيح فيه الهناء  
 لاهباً واثباً فلا يمنع الصخرُ (م) تنثبه، لا، ولا الحصباء  
 والسكونُ العميق أيقظ في القلب شجوناً قد نالها إغفاء  
 وجروحاً قد مرَّ دهرٌ عليها وكان الدواء فيها الداء !

« . »

عدت للنوح والغناء فسالت أدمعى ثرّة وطال البكاء  
 أنت.... من أسير يا مُجمّعة اللّحن، أطيّر مُغرّد أم ناك ؟  
 لسكّاني بكلّ لحنٍ لدودة (م) بليد إذا شدوت، هباء... ؟  
 وكانّ الأنعام تحتضنُ الروح كما يشملُ الزهور الضياء  
 وكانّ الذى شدها أساطينُ الأغاني فجّ إذا انطلقت هراء... !

« . »

عجباً للغناء يهيم طليقاً فيه لحنُ الأمل وفيه الهناء !  
 يُفزعُ الروح منه أن رهيبٌ مثلما يرهبُ النفوس القضاء  
 ويهزُّ النفوس لحنٌ غرام مثلما ينعش الزهور السماء (١)



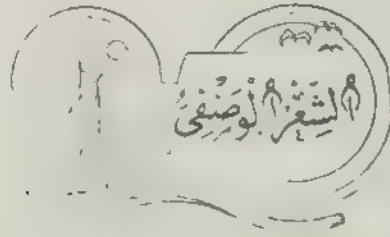
إيه قريتى الحبيبة غنى وأطبلت فى الغناء العزاة  
 واسبحى ما أردت فى الجو، طالع له يا أخت ليله قراء  
 والهلل الذى عهدت قديماً هو بدره ونوره وضاه  
 صعد العرش كالمليك، فرقى حوله واسجى يتم الصفا  
 باركيه بلحمك الخالص المذنب، فيدوى بما شدوت الفضاء  
 لست بالحاسد الملوث بالحقدر (م) ولا خالط الفؤاد الرياء  
 بل أنا شاعره هداني إلى الحق جمال طابته وبها  
 خير من بكشف الحبيبة من الحسنة ويغنى من شأنه الشعراء

« »

أنت لولا ما قلته اليوم عن حمت نيك ما ذاع أنك الحسنة !  
 أنت لولا بيانى البين النهج لأودت بفنك الظلمة !  
 وأنا شاعره الملاحق والحد ن وأنت الخريدة العصاة  
 أنت جزء متمم لفنوى فأفيض الغناء يسمو الأداة !

فنان الوكيل





### في خليج استانلي

أيام روما أم ملاعب قبصر      تلك الملاحى البدايات لناظري  
 ممثلن لي ما كنت أعهد صورة      شتان بين ممثل ومصور  
 فرسانها غيدت سلطان على الوري      أسيافة الحاظ وعزة قبصر  
 أبدين حسنا ساحرا، وبدا على      أجسامهن الستر ليس بساتر  
 مستلقيات لا يهين أشعة      يعكسها من لامعات الأظهر  
 متشابهات في الملاحه والسنا      متنافسات في جمال المظهر

« »

يا جنة البحر العزيز، وحسها      يغري الفقير ولا يعز على الثرى  
 عرضوا جمالك للجميع وحرّموا      سكّى ربّك على المقلّ المعسر  
 جنات عدن عارضتك، فأعما      قد خُصّ طيب نعيمها بالغير

« »

يا بحر! حلّ الصيف فاهنا بالحسا      زلّ الزائرات فهنّ أجدر زائره  
 أنراك أغريت الحسان فكلم      ن كواشف لك عن جمال مُفقر  
 ما كان سرّاً من جُسوم الفانيا      ت كشفته وعرضته في متجرا  
 وأذعته للناظرين، فلم تخف      شغف الأديب ولا نسيب الشاعر  
 خدر الفتاة أزلت حُسن ستارو      عنها، فيا لك من جرى وقادر

محمد قمرى لطفى

## الغربان

بينما كنتُ سائراً في أصيل يوم رأيتُ صائداً يضرب غراباً على شجرة  
مطلة على النيل فسقط الغراب فوق ظهر الموج ، فاجتمع جماعة من  
الغربان إليه من كل وجع تتحارب بلداء ، ونهم بالرائ ، ومحاول  
إنقاذ أخيها ، وكان يصيح وهو يقاوم اللجج الى أن غرق

الغراب - أقت على الفصون طوال يومي  
سلامٌ يا رفاقُ فكلُّ حيٍّ  
مضت سبعون لي ورأيت فيها  
تجنبه المقادير اصطيدى  
فسلّمهم أيّ ذنب لي لديهم  
وكم زجروا فطرت لهم سموداً  
كأن الله لم يرسل إليهم  
فما أنكرتُ منها قبلُ شيئاً  
يسير مع الرّدى ما دام حيّاً  
رصاصاً في الفضا يدوى دويّاً  
وأمنُ جنبه القدرَ العتياً  
فقاموا وجّهوا نحو القسيّاً  
وها أنا قد غدوت بهم شقيّاً  
لبنهايم - وبأمرهم - نبياً

« . »

سلامٌ يا غصونُ وهالك دمي  
سلامٌ يا سماه وفيك جالت  
وقبلا كنت لي حصناً منيعاً  
سلامٌ أيها النيلُ المفدى  
وقبلا كنت لي يوماً حياةً  
سلامٌ يا مسك ولا صباح  
سلامٌ يا هواه وكنت ملكي  
أندري أنني أصبحتُ مُلتقى  
وإنّ يكُ قبلَ ذا دمعا عصبياً  
بذلُ المقدار - أو حتفٌ تهيأ  
فوافي الحتفُ حيث النفس تحباً  
فقد أشبعتنى من قبل ريثاً  
ويطوى الآن جسمي الموج طيّاً  
بليك فلن أرى النورَ البهياً  
وفيك درجتُ في مهدي صبيّاً  
بوجه الماء - ما اسطعتُ المضياً

« . »

( جماعة الغربان تسقط على القنيل وتصبح )

سلام يا أخانا أو وداع<sup>١</sup>      فليت الختف واظنا سورينا  
عجزت عن النهوض وكنت قبلاً      تشقّ الجوّ ذا صرح فتينا  
ألاً لا يفخرن يوماً قوئ<sup>٢</sup>      فان الختف لا يذرّ القويّا  
حرصتُ العمر من قدر مصيب      فلما جاء صار الرشد غيباً  
ومن يعرف بدء المقدار يوماً      يجد ذا الحرص مأفوناً غيباً

( غراب آخر قادم من بعد )

سلام<sup>٣</sup>

( جماعة الغربان )

بل قضاء ، بل هلاك<sup>٤</sup>      به كلّ الطيور غداً شقيّا  
سمى الانسان في حتف الينا      وكان اليمّ ساعده القويّا  
( قبارة الفناء )

الى الفناء جميعاً	من صائد ومصيد <sup>٥</sup> ١
» » »	من سيد ومسود <sup>٦</sup> ١
» » »	ما منكم ذو خلود <sup>٧</sup> ١

الى الفناء جميعاً ١

الأرض والبحر ملكي والجو والنيرات<sup>٨</sup>  
والناس رهن<sup>٩</sup> بسفكي وهذه الكائنات<sup>١٠</sup>  
كلّ سمي نحو هلك ولو تطول الحياة<sup>١١</sup>

سمى فكان مريما

الى الفناء جميعاً ١



ذلتَ بالبطنِ كلاًّ سيأتِ ليلٌ وذيبٌ  
لم يبق في الكون إلا على الوجود النجب  
كلُّ بنارٍ يمتلئ وكلُّ حىٍّ غريبٌ ا  
أصمت منهم جميعاً  
إلى الفناء جميعاً ا

عبر الفنى الكنى

\*\*\*



## أبلون

آلهة اليونان خليطٌ من معبودات من الملل والنحل كالياليين والاشوريين والمصريين والهنود، ولكنهم هذبوا العبادة وارتقوا بها بضع درجات، فاهملوا عبادة الحيوان والجماد، وجعلوا للصفات والموصفات أجساماً حية مدركة هيئوها هيئة البشر ومسحوها بمسحة اللاهوت، فكانوا يمثلونهم تمثيلاً محسوساً وينسبون اليهم جميع ما يروى عن البشر من العواطف وحاسات اللين والغضب والحلم والظلم والحسد والبغض.

كان اليونان في جاهليتهم ورعين في عباداتهم، مخلصين في معتقداتهم، ينجحون إلى الناس عون آلهتهم في كل شأن من شؤونهم ويعتقدون بالوحى والالهام، ولهذا شرع هوميروس في استمداد المعونة من ربة الشرحين ابتداءً يكتب الالبادة، لأن النفس تجدد ارتياحاً للاستكانة والاستسلام إلى عضد قوى تصرف عنها إليه عبء العناية بالعمل أثناء القيام بأمر خطير — وعلى أن النصرانية والإسلام لم تبقيا لربات الأفاقي والانشيد محلاً، فإن فريقاً من الناس ظل يعتمد عونهن إلى وقتنا هذا : فقد ابتداءً شاعر النبيل المرحوم حافظ إبراهيم بك قصيدته الاجتماعية الخطيرة بقوله :



محمد حسين جبره

بنات الشعر بالنفحات جُودى فهذا يومٌ شاعرٍك المجيد  
على ان هذا الاعتقاد تحوّل في بعض الاعصر الى اعتقاد آخر: هو ان لكل شاعر  
شيطاناً يؤيده .

أمّا وقد اتهمنا من هذه الالمامة البسيطة عن آلهة اليونان فلنتكلم عن أبولون ثاني  
معبوداتهم بعد زوس رب الارباب .

يعتقد اليونانيون أن أبولون كان في أول أمره داعياً وكان يسلى نفسه بالغناء  
والمزامير، ومن هنا كان إله الموسيقى، ومتى كان كذلك - وهم لا يفرقون بين الموسيقى  
وغيرها من فنون الجمال - أصبح إله الفنون الجميلة وبذلك أصبح إله الشعر والادب،  
وكان أبولون فاسياً: كلما غضب على انسان أو شعب رماه بسهم من سهامه، وما سهامه  
الا الطاعون! وقد كان كما كان آلهة اليونان في أول أمره إله حرب وقتال ثم تبحر  
قليلاً قليلاً حتى أصبح إله الحضارة والامن، فزوس رب الارباب الذي كان يندر  
الآلهة بتعليقهم بين السماء والارض أصبح إله الضيف إذ يعتقد اليونان ان الضيف  
رسول زيوس، وما ذلك الا تبعاً للرقى في الامة - فدينهم لم يكن قابلاً للاستحالة  
فحسب بل كان ديناً مرناً سهلاً يتطور مع الامة في رقيها على أى حال، فبعد أن كان  
جافاً أصبح دين شعر وآداب، وكذلك كان أبولون يرمى الناس بالطاعون فأصبح معبود  
النهار والصنائع والطب .

لا يمكن لمن يدرس الديانة اليونانية أن يهمل أبولون لانه لم يترك إله الادب

والطرب فحسب بل هو من الآلهة الذين أدخلوا كثيراً من العظم الاقتصادية وغيرها في بلاد اليونان : فلقد استطاع هذا الآله أن يؤثر في حياة اليونان التأثير الذي جعل الأمة اليونانية والعالم مدينين له بشيء كثير من حضارتهما إذ كان الدين مؤثراً في الحضارة — وكان زوس إلهاً مبالاً للغزل ولم يكن وفيّاً لوجه وقد خاضها أكثر من مرة ومن هذه الخيانة نشأ آلهة كثيرون ، ومن الغريب أن الآلهة الذين وحدوا من ثمرة الخيانة هم الذين أثروا في حياة الأمة اليونانية أجل تأثير وفي مقدمتهم أبولون لم يكن أبولون إله الموسيقى والشعر والحرب فحسب بل كان إله الطب . ولنا ندرى كيف استحالت الصورة التي كانت في نفس اليونان الأولين حتى حياته طبيعياً ، ولكن لما نرى أن أبولون رمى جيش اليونان بسهامه أي رماها بالطاعون ومحوه من الأمراض المعدية كما تمثله الإلياذة نرى أنها تمثله بحجاب ذلك إلهاً يشي من هذه الأمراض ، فكلها كانت تصاب مدينة يونانية بصرر كانت تعتقد أن أبولون رماها به وكانت تقوم له بالصلوات ليصنع عنها ويشفيها .

### كيف وُلد أبولون ؟

هو ابن ( زوس ) رب الأرباب عندهم والآلهة ( ليتو ) وأحد التوأمين الذين ولدتها . ولم يذكر هوميروس تفاصيل اعتقادهم من جهة ولادته ، غير أن الذين تابعوا أثره من الكتاب قرروا أن المعبودة ( هيرا ) زوج زوس لعنت كل أرض تلجئ إليها ( ليتو ) التي كانت حبلى من زوجها ( زوس ) ، على أن ذيونيس كانت صخرة غير مسكونة في أرض الارخبيل فارتفعت هذه الصخرة فوق البحر عند ذلك رأتها ( ليتو ) والتجأت إليها وبعد مخاض سبعة أيام ولدت أبولون ووعدها مكافأة لها على حمايتها لها أن يشرّفها ابنها أكثر من كل مكان فصارت من أعظم مراكز عبادته . وكان أبولون يتنبأ للناس بالأمور المستقبلية في معبده ( دلف ) الذي سبّأى الكلام عنه في فصل آخر . وكان معبود المواشي ، ولذلك كان يحفظ مواشي الملك اذمنيوس ، وكان يُصور فتى جميلاً ذا شعر طويل وعلى رأسه اكليل الغار الذي كان مقدساً عنده وفي يده القوس ، ومن ضروب الطيور والهوام التي كان يحمّيها البازي والغرار وطيور الماء والصرار ، وكان معبود الدورين .

وبالجملة فهو معبود النهار والصنائع والعلوم والطب عند اليونان والرومان ، ومما يُنسب إليه وضع اذني حمار لميداس لانه لم يعترف بانتصاره في المناظرة الموسيقية التي

وقعت بين أبولون ومرسياس .

وهو الذى قتل بالسهم الافعى المسماه (بيتون) التى كانت تعيث فى الارض فساداً  
وانخذ حيلة كثيرة لا كتساب محبة بنات الملوك وقد احببته كثيراً ، فهو أول (دون  
جوان) على الارض ا

وتعلق بحب هياسفت وسيباريس ، ولكنه ارتكبت غلطة افضت الى موتها ،  
فلكى يتمزى عن فقدما حوّلها الى زهرتين ا

وبنى له اليونان والايطاليون هياكل كثيرة ، وكانوا يقدمون له ثيراناً سوداً وأغناماً  
ونعاجاً وحيراً وأفراساً .

هذا ما نكتبه عن أبولون ملخصاً عن محاضرتنا المسببة التى ألقيناها بالجامعة  
المصرية من عشر سنوات خلت .

أما عن معبده الساحر (دلف) وآثاره الاجتماعية الخطيرة وكيف بسط سلطانه  
على قارتى آسيا وافريقيا من اوائل القرن التاسع قبل المسيح الى اوائل القرن الثانى  
بعده وكيف كان كل ملوك العالم بما فيهم فراعنة المصريين الاقدمين يستشيرون معبد  
(دلف) فى تدبير شئونهم ومعرفة مستقبلهم - أما كل ذلك فنرجو أن ندلى ببيان عنه  
فى فرصة أخرى ؟

محمد حسين جبر



### المعنى المبهم

نطوف دُوحى وراء تمنى يحولُ فى خاطر الزمان  
بمرّ كالضوء فى خيالى ويذهبُ النارَ فى بيانى

« »

وَمَعْلًا اللَّحْنُ مِنْهُ أَذْنَى وَلَسْتُ أَدْرِ تَمْدَى صَدَاهُ  
يَطُوفُ فِي عَالَمِي وَيَسْعَى وَلَسْتُ أَدْرِيهِ أَوْ أَرَاهُ

« »

ذُوْبْتُ رُوحِي بِنَارِ حُبِّ بَنَيْتُ مَعْنَاهُ فِي نَعِيدِي  
يَعِيشُ فِي خَاطِرِي وَقَلْبِي بِلَا زَمَانٍ وَلَا حُدُودِ

« »

تَمَرُّ مِنْهُ عَلَى ذَاتِهِ كَنَسَمَةِ الْفَجْرِ فِي الرَّبِيعِ  
تُطَمِّئُ الْخَافِقَ أَضْطِرَابًا وَتَجْعَلُ الْبُرَّةَ فِي الْوَجِيعِ

« »

وَمَا يَزَالُ الزَّمَانُ يَمُضِي وَلَسْتُ أَدْرِ الَّذِي أُرِيدُهُ  
وَأَعْجَبُ الْأَمْرَ أَنَّ قَلْبِي يَجْهَلُ مَعْنَى الَّذِي يُعِيدُهُ

« »

يَا أَيُّهَا الْمُبْتَلَى الْخَفِيُّ فِي خَاطِرِ الْمُبْتَلَمِ الزَّمَانِ  
مَتَى يَلُوحُ الْخَفِيُّ حَتَّى يُفَسِّرَ الْغَزَّ عَاشِقَانِ ؟

من لامل الصبر في

\*\*\*

## أ كذوبة الموت

أو خلود البشر

قَدَحَرْتُ فِي الْمَوْتِ وَفِي أَمْرِهِ وَمَا زَوَاهُ اللَّهُ مِنْ مِرْوٍ  
وَكَلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ امْرَأَةً أَجَابَنِي : وَاللَّهِ لَمْ أَذْرِهِ  
وَقَالَتِ الْأُدْيَانُ : إِنَّ الرَّدَى هُوَ انْتِهَاءُ الْمَرَّةِ مِنْ دَهْرِهِ  
وَرَادِعُ الْمَعْنَى فِي زِينَةِ وَرَكِبَ ذِي التَّقْوَى إِلَى أَجْرِهِ



قد يترك المفروغ من شأنه      ويلحق المولود في فجره  
وينسحر التاج على عاهل      تخضيعه الوحشة في قبره  
ويطرق الباب على خائف      ويرعد الآمن في خدره  
وينزل الطائر فوق السهما      لمولى الافدام من غيره  
حيث تردد المرء أعماله      وينظر الملسكان في أمره  
يحاسبان المرء في قبره      عما أتاه المرء في دهره  
فيحسن الله جزاء الذي      أحسن في الدنيا الى غيره  
وينشر النور على لحده      ويجعل الريحان من نشره  
وبحصر الله رفات الذي      قد ملأ العالم من شره  
في جدث مستوحش حالك      أضيق بالعصفور من وكره  
والروح إما حبل في غيره      أو آثر الإخلاد في بشره  
فلم يقول الناس مات امرؤ      إن هاجر الدنيا إلى قبره ؟  
أليس في القبر حياة امرئ      تطول بالمرء إلى حشره ؟

\*\*\*

وقيل : إن الروح في رجعة      من نفخ إسماعيل في صوده  
حيث يجازى الناس من ربهم      كل بما قدم في دهره  
وحيث تعملو هامة المتقى      ويغلب الباغي على أمره

\*\*\*

المرء بحيا دهره « أولاً »      ثم « يشئ » العيش في قبره  
ثم يتم « الوزر » في جنّة      أو في جحيم منتهى وقته  
والعيش في الدهر قصير المدى      كاحظقة تُقطع من عمره  
فكيف قالوا إنه مميّت      من يوم أن غيب عن دهره

وليس بعد رَحَلَتِي سوى جديدي عيش دبة في إثر<sup>(١)</sup>  
لا قال بالموت سوى كافر يكذب الأديان من كفر<sup>(٢)</sup>  
صالح مودت

~~~~~

## آكام الوجود

أرسلتُ عقلي في الوجود السامي ووددتُ يشرح ما عساه يبين لي :  
أم نحن ننعمُ في حياة تُستقى فنسكتُ أسرار<sup>(٢)</sup> ، وتقنعت  
وتناهبَ العقلُ الحزينُ مرارةً ورأى الحياةَ مجاهلَ الأحلام  
دنيا يعاف ورودها من لم يزل فشككتُ في عقلي ، وقلتُ لعله  
هذا مرابٌ لا يبلُ حشاسةً ومتحرراً من ظلمة الأيام  
هل نحن في لُجٍّ من الأوهام ؟ من تمنع الإبداع والالهام ؟  
بقناع أروع رهبة وظلام بقرار أعماق الفناء الطامي  
قد هاله غولٌ من الآكام وبزيد في ظمأ الشفوفِ الظامي

« . »

لكنني - والهف نفسي - لم أكذ أنحي على عقلي الغرير العاني  
حتى عرتني شبه عريدة وسكروا ، وانثيتُ أصبح كالنشوان  
ونسيتُ نفسي واحتوتني رعدة<sup>(١)</sup> مالي خيمرتُ بغير بنت الحان

(١) الرحلة الأولى من الدنيا الى القبر والثانية من القبر الى الحشر ( الجمة أو النار ) الذي يتلقى فيه الانسان حياة جديدة . (٢) أسرار : الوجود .

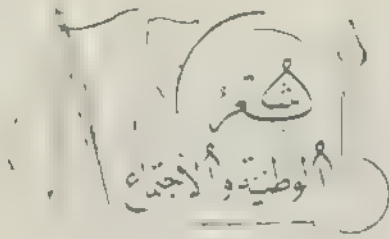
واحسرتا ا قد رمتُ معنى للوجو  
ورجعتُ أهذى ثم أهدر ذاهلاً  
واكاد أهنف بالنساء يلقنى  
ورجعتُ أهذى ثم أهدر ذاهلاً  
واحسرتا ا قد رمتُ معنى للوجو  
ورجعتُ أهذى ثم أهدر ذاهلاً  
واكاد أهنف بالنساء يلقنى  
ورجعتُ أهذى ثم أهدر ذاهلاً



### الطفل الجديد

لك الله من طفل على الدهر أزدقت  
خرجت الى الدنيا ولست ببالغ  
قضاء عجيب اللون والطعم والشذى  
لحيط على عشواة في كل فينة  
ذليل إلى الأيام والأنف راغم  
وطرفك مفضوض وحزبك جارم  
نعم سحرها يحبون وتعدو غيبة  
ويبدو جبيننا فارصاً متيماً  
فما وجنة - نار توقد وهجها -  
غدت مثل رمس طامس دارج الصوى  
وما من نمل أرتعي ونضرة  
لعمري وما الأشياء بعرف أصلها  
لا أدري بأن اليوم أسعد ما ترضى  
وأن غداً مما يؤود منتقلاً  
غدوت إلى الأيام قبلك جاهداً  
السودان :

بنفسك أهوال محال زوالها  
سوى السوء السوء شؤماً منالها  
عجيب شكول قد نالت رمالها  
وأنت غريب الدار قلدق رمالها  
تعانى البلاء القاسيات كمالها  
وعينك في دمع غزير همالها  
تعيدة ترمي الصوب يبدو كلالها  
كطلع نكلى والى مساء حالها  
بخامدة طول الحياق إخالها  
تعت عليه الزامات شمائلها  
بغير ذوي في قسوة لشكائلها  
لندرك شيئاً كيف صار حالها  
وأن غداً كل الشرور تنالها  
ولا يقتدى نفساً كثيراً ملالها  
فأى وبال ! بالنفس وبالها !  
بحبي محمد عبر الفادر



## الوطنية

### في الشعر الغرامى

(أوديتا) لستُ أنمالك ولن أنسى مُحبتك  
ولن أنسى سويحات قضيتها (بلوزاكي)



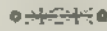
حسن الخطيب

نسينا فيه غربتنا ووحشتنا — بمرآك  
أغار عليك من قصى إذا افتنت برؤيك  
وأبدع ما أرى سحر تم عليه عيناك ا

« . »

أحيى فيك لى وطننا وأذكره بذكرالك

أحزن<sup>١</sup> اليك يا وطني حنين<sup>٢</sup> مُدَلِّق<sup>٣</sup> بالكِ  
 أحبُّكِ - مصر<sup>٤</sup> - من قلبي ولست أحبُّ إلاكِ  
 وأهوى<sup>٥</sup> نَزْوَتِكِ - الغالى على قلبي - وأه<sup>٦</sup> - والكِ  
 سلام<sup>٧</sup> الله أبعثه إلى أعتاب<sup>٨</sup> مَنَوالكِ  
 اليكِ تحبتي حتى يمر<sup>٩</sup> القلب<sup>١٠</sup> رؤياكِ  
 سألقى وجهك الغالى فيُسعدني<sup>١١</sup> مُحبَّاكِ  
 فألقى كل<sup>١٢</sup> ما أبغى من الدنيا بلبقياكِ !  
 منه العظيم



### استعمار الشرق

يا شرقُ جارتِ محنةِ الأزمانِ ورفدتِ بين مغالبِ الحداثِ  
 هدى الشعوبِ تناهيتك فريسةً فضيتِ من حُسرٍ الى خسرانِ  
 سلبتكِ أَعلاقَ الحياةِ وبدلتِ بالامتهانِ مواضعَ التيجانِ



يا غربُ ضجتِ بالتمدنِ فيك أبواقُ تمجِّدِ صالحِ العمرانِ  
 حين استنجحتِ ركوبَ كلِّ رذيلةٍ لا تستنسخِ بشرعةِ الوجدانِ  
 كم ذا تسوقِ الشرقَ لاضمحلاله رفقا أبا الانسان بالانمان !  
 هلكتِ شعوبُ الشرقِ من إرهابكم يا قومُ أين الرفقُ بالحيوانِ ؟!  
 قالوا: استقلِ الشرقُ اقلَّتْ مهازِلُ<sup>١</sup> مُبْنيتِ لتهديمها أكفُ الباني  
 لا قُطِّعنِ سلاسلَ استعبادكم أولا فاني لستُ من قحطانِ !

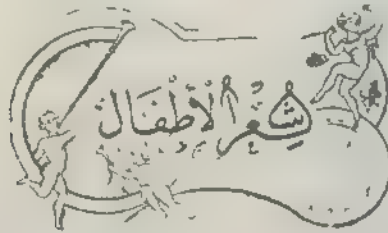


يا شرقُ دوَّختِ البلادَ وكننتِ ربَّ الصولجانِ ومنعةَ السلطانِ  
 في مسرحِ التاريخِ تُرهبُ صولةً ما لي أراكِ فريسةَ الدَّوْبَانِ ؟  
 أولستِ غيلَ الفاتحينِ ومهبطَ الرُّسُلِ الهدافِ ومشرقَ العمرانِ ؟  
 لا تقعدنكِ عن حقوقكِ قوةً للخصمِ، واسطُ بقوةِ الايمانِ !

« »

يا شعبُ إن كنتَ مضاربُ شيبنا      كفلتُ مجاحك نهضةُ الشبان  
حي الشباب تدفقتُ عزماته      حمّا تمثل نورة البركان  
العراق - النجف الاشرف      ضياء الرين الرقبلي

\*\*\*

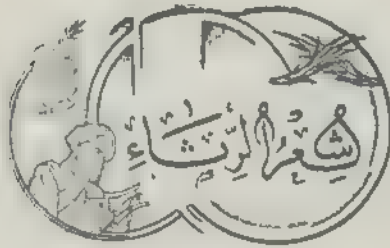


### بين شاعر وطائر

غننتُ على زهر الرّبي عصفورة عند الصباح  
وترنمتُ في بهجة النّور المقدّس حين لاح  
فسألتها : مَنْ أنتِ ؟      لت : لا تسأل غير الكفاح  
عصفورة قد كان يُنه      وري نومها ضعفُ الجناح  
لصكنا لم تعجب      نوماً عن الرّزق المباح  
إني أغارُ من الشما      عر إذا مرّى ومن الرياح  
وأجب أن أسمى كسه      بهما لأحظى بالنجاح  
ما لي أرى الأنسان به      بغنى بالخان فصاح  
ما باله لم ينع منه      لي جاهدأ يبغي الفلاح  
قد صار دوني في الجها      در وكان قبلي في الصباح  
وأعبد أنعام الصفا      ويعدّ آلام النّواح  
بشرالك يا بنت السما      و ، وحيدا الأمل المتاح  
وليستر بك عاقل      في مظلمة العقل استراح  
يا ملهم الطير الجها      د الحق ألهمنا الصّلاح

الصابر على شعوره





## ذكري متوفى

( شعر حر )

أذاك حُـلْمٌ ؟

أيها الشرقُ ؟ أم ما ذا ترى ؟

أم تلك سَحْبٌ ؟

داكناتٌ حجبَتِ شمسَ الورى ؟

تلك رجةٌ ذاتُ عُنفٍ هزتُ العربَ ؟

تلك نقمةٌ اذاك حَـطَبُ يَتَسَمَّ الأَدَبُ ؟

« . »

أين الذي تَقْدِرُونَ وَمَنْ لَكُمْ بِالْأَمِينِ

على نَظِيمِ العربِ ؟

أين الذي كان ضوؤاً أين الذي كان قَبِيضاً

في كلِّ أَمْرٍ حَزَبِ ؟

« . »

في شعرو ونثرو ولغظه سرُّ الضياءِ

في حِكْمِهِ يُرْسِلُهَا تزهو على الدنيا سناء ؟

« . »



أحمد شوقي بك

( المجردة السورية اللبنانية )

مزجَ الشعرَ بروح الشعب حتى رددته  
في صدحات ساميا تفي القلوب مغلدة

« »

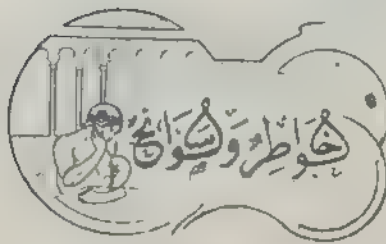
إن شوقي في صدور قد وعت أنارة  
إن يكن في حفرة فلنا منها منارة

« »

فليس بدعا أن ترى عالم الشرق حزين  
وليس بدعا أن تمضي شاعر الوحي الأمين  
كلنا نفنى ويبقى الأثر

محمد أبو الفتح البسيمى

\* \* \* \*



الخير والشر

الكون طرّف لا صدار مقدرة  
لا الخير يخرج من ديار تحيط  
جاره ينوح وجاره صاحك ، وغدا  
طوعا وكرها توافينا فنؤفينا  
ولا نرى الشر ينبو عن حفاؤها  
فالعكس، حتى تساوى كل من فيها

لا توغزنك أثوابٌ مقصّرةٌ      لملك الغدَ تمشى في ضوايفها  
ولا تغرنك نعمى لست تكفلها      فانهرْ لدى اليسر شيئاً من نوافيها

### الصحب

وأحسبتُ صحتي في سجلٍّ مودقٍ      سنينَ يسارى كلَّ من جدٍّ أثبتُ  
ويومَ عنارِ الجسدِ أدرك نهضتي      ولا أحداً ألقاه إذ أنلفتُ  
فتحتُ سُجلىَّ مآحياً كلَّ صاحبٍ      تسكر لى ثوبات في الضيمِ يشمتُ  
فلم يبق غيرَ الجالدينَ وأسطرٍ      ضربت عليها اضلُّ ما كنتُ أعتُ

### الصبر

إصبرْ كما ترجو إذا لم تجدْ      من حيلةٍ عجلي لميلِ الأربِ  
لو لم يكن صبرٌ على حصرمٍ      ما ادّوقَ الإنسانُ نبتَ العتبِ

### المال والخمر والشيطان

المالُ في جيبى ولا غرّةٌ      والخمرُ في رأسى وأمرى عجيبُ  
يدفعنى الشيطانُ نحو الهوى      فاحتمى في أنّ ربى رقيبُ

### الشيب

جزى الله عنى الشيبَ خيراً فإنه      أهاب بنفسى أن تكفَّ هاشها  
فبأليت شيبى كان في ملءِ صحتى      وأنّ شبابى كان حين فقدتها

اسماعيل سرى الرفهانة

# الرومانيسم

في الأدب الفرنسي

## القرن الثامن عشر والأدب

كان القرن الثامن عشر قرناً هداماً طافراً: نقد المعتقدات، وأسكر الامتيازات، ووقف على الحكم المطلق. وسحر من العقائد القديمة، ونقض أسس الاجتماع، ونقض أصول الدين. آمن نوابه بكرة الرقي البشرى خطموا كل مانع يصدّهم عن الوصول إلى هذا الرقي، وكسروا كل عائق يحول بينهم وبين تلك الغاية.

وإذا قدما القرن الثامن عشر فكأنما قلنا فولتير - ذلك أن فولتير ملأ هذا القرن بشهرته واسمه وشغل الناس بآثاره وأدكاره، وسيطر على عقول معاصريه سيطرة الملك الحتار. فكانت مهمة هذا القرن الضاهرة هي غلبة العقل وتسلطه على ماضي الحياة وعلى انجاء الآداب والفنون.

وإذا كان مستعجلاً في عمادة الآداب الخيال والعاطفة فمن الطبع أن لا نهض هاته الآداب مهمة متمردة في عصر العقل والمنطق، وهذا هو سبب فقر الآداب الفرنسية في رهي عصور الفلسفة. وتلك هي علة ركودها في أحفل عصور الفكر والتفكير...

كان الأدب في القرن الثامن عشر صعباً هربلاً لأنه كان يعتمد على العقل المجرد. وكان راكداً جامداً لأنه أحبط بقواعد آليّة وفيد تقبّود ورائية أبقته على حالة عبودية. وقد آل الشعر في ذلك الزمان إلى مباحث نظرية وموضوعات فلسفية ليس وراءها إلا التفحيم والتصحيح والتكثيف والتعسف. فان نظموا في الغزل فبدت الأسلوب الخبيث الرقيق وبدت الأحاسيس الفاتر والشعور السطحي. ونصنّوا الطبيعة فلكن يحدّثوا نوع الرثاخين ويستقصوا أصداف البحر. أما حاق الصور الشعرية ورسم لمظهر الطبيعي والتعبر عن الأحساس به وما يولد من العواطف في النفس فذلك ما لا أثر له في ذلك الأدب الجامد.

ولعلّ الصالونات الأدبية الشائعة في ذلك العصر كانت أهمّ عائق يعوق الأدب عن التطور والتبدل.

فالمصالونات لا تقوم إلا على التقليد ولا نمحيا إلا بالأوضاع وقد حرمت هاته التقليد على زوار المصالونات كل حرية فردية وازدردت بكل محاولة يقدم فيها الشاعر بالتحدث عن ذاته ووصف انفعالاته وتأثيراته فكانت القاعدة الدافدة هي عدم الخروج عن المألوف وما يدخل تحت قول شاعرنا العربي .

« قد قلتها ليقال من ذا قلها »

وكم أصاعت المصالونات بسيطرتها على حركة الأدب وتقييد تلك القيود الثقيلة من عبقرية ناشئة وقرينة حية وثابة حاولت أن تؤدّي مشاعر نفوسها ومدرجات عقولها فقضت عليها تلك الأوضاع والتقاليد وقتت في عزائها فسقطت في هوة النسيان أو أدرجت في كفن الخمول .

وهالك عائق آخر قعد بالأدب وقتل فيه كل رُوح ونعني به قاعدة الذوق . والذوق هو هاته القوانين الموروثة عن فحول القرن السالف والقوالب التي جمعت للتعبير عن المعاني بأساليب قياسية وطرق تقليدية كل تحط من أنماط الأدب يدرج في أسلوبه الخاص وطريقته المرسومة . وهاته القوانين تترك كل حساسة وتخرجها من جمة الأدب ولا تقاوم العاطفة أو الميول القلبية إلا كموضوعات لدرس والتحليل . - والويل كل الويل لمن ينسكب عن تلك الطرق المألوفة ولا يتبع هاتيك الخطة المعروفة .

وكانت اللغة في القرن الثامن عشر صورة مصغرة من الملوكة من الألفاظ البذل والشريف والعامي والسخيف ومن الكلمات ما لا يستعمل إلا في الأغراض الشريفة والموضوعات النبيلة ومنها ما يسكن الأكواخ والخرائب ويمش في السجون ويلبس الأظمار البالية ويمشي في الأسواق .

ومن مميزات أدب ذلك العصر فشوة الصاعه فشوة كبيرة لأن تلك القرائح السكيلة لمّا أعورتها ملكة الخيال الخصب والعاطفة الحارة والاحساس الدامق لحأت إلى الاستعارة والسكاية والتشبيه لتستر عجزها وتوارى فاقها ولذلك شاع استعمال الكتابات البعيدة حتى أقيمت مكان الاسم خصوصاً إذا كان هذا الاسم لا يتفق ولغة الأرسطوقراطية كالبيض والدجاج مثلاً فلم تعد السكاية لتقريب الصورة إلى محيطة القارئ أو لتقوية التعبير وإنما صارت ضرباً من الألفاظ يقدمه الشاعر إلى الحل يدكر أوصاف الاسم ومميزاته فإذا عرفت الاسم فقد حلت الألفاظ .



ومن الطبيعي جداً أن تكون اللغة جافة عاجزة عن أداء الانفعالات النفسية خالية من الصور الشعرية لأنها لغة العقل المجرد والتحليل الفلسفي والأدلة المنطقية وليست هي لغة الخيال الجامح والاحساس المرهف والعاطفة المشبوبة .

فالعقبة في سبيل تطوّر الأدب وانبعث روح الحياة فيه هي هاته الآفات ولن يَفَقَّعَ هذا البعث والتطوُّرُ إلاَّ بالتَمَفُّيَةِ على تلك الأندية الظريفة الشرّثارة وبالثورة على القواعد الوارثية وبقلب اللغة رأساً على عَقِب .

### مبرة وسامة

في أواخر القرن الثامن عشر ظهرت في الآداب وفي الحياة الفكرية للنوادي طاهرة قوية هي « بقطة الاحساس » ولم تكن قبل ذلك إلاَّ بقطة فكرية محضّة وقد كثر استعمال كلمة Sensible في كتابات ذلك العصر ولا تكاد تخلو منها صفحة . وقد شوهد في اشخاص الروايات والقصص تغيير محسوس فبعد أن كان يَغْلِبُ على صفات نواكك الأشخاص الحزنُ والنشاط العملي وتصدر أفعالهم عن تفكير وتعمُّل صارت تغلب عليهم رقة الشعور وغزارة العواطف والاستسلام إلى الاحلام والمشى مع الخيال . وقصة « هليوز الحديدية » لروسو قصة حب نشأ وزرع بين العواطف الشعرية والانفعالات القلبية ، وقيل مثل ذلك في رواية « بول وفرجين » فكان الاندفاع وراء الشهوات والحري حاف الددات وجعل الحب مادياً والغزل حليلة ما جأ قد بعث السامة في النفوس وأوجد فيها فتوراً قاتلاً فشعروا بكل محبت واشتمّار بالغ من تلك الحياة التي أشعلت بها قلوبهم تلك الغلّة العارمة وكأَن الاستمرار على الاندفاع في تيار الحركة العقلية قد قتل الأندية وعمرها بالسامة والمثل لأن تلك المناقشات الفلسفية والحوار المسطقي كانت تخدع نظاها البراق ولسكها لا تترك في النفس إلاَّ أترأ من آثار الاحساس بالفراغ وقلة الجدوى إذ ليس لها غرض ترمي إليه أو غنية تروم الوصول إليها ومن هنا نشأ المرض الذي غمر النفوس بالسامة ونشر الخيرة على الأفكار - فكان كل نفس تتسائل : أين المستقر ؟ وما دواء هذا الخود والركود ؟ وقد بحثوا عن ذلك الدواء فوجدوه - الدواء هو أن يبر حياة الذكاء والعقل والمادة الحسية فبس من حرارة القلب - فليست السعادة في طلب المعرفة من طريق العاطفة وليست لذّة الحياة في أن تفكر وتحمل وتقيس

وتدلل بل هي في أن تحيا شاعرا بحركات قلبك حاساً ما فيه من ثورة وسكون وقسوة  
ولين، منتشياً بما تثيره الأشواق القلبية من مرارة لذة وعذاب عذب، مغتبطاً بتلك  
الكتابة المظلمة، مستلهماً لداعى اليأس الذى يشعره راحة العدم.

وهكذا انجبت هاته النوادى الذككية المفكرة الى الكتابة التى لا سبب لها  
والآمال التى لا تحد والاحساسات الغامضة والأشواق المجهولة. فكانت هاته الحالة  
الفكرية الطارئة نهياً ظاهراً لعصر جديد يعتمد فى الأدب على أصول ونظريات  
لا تمت إلى الماضى بصلة أو سبيل.

### الرواد

إن جعلنا روشو أول رائد لمذهب الرومانتيكى فما ذلك إلا لأن الرومانتيسم  
في جملته وتفصيله هو الأدب الغنائى، وروح الأدب الغنائى هو التحدث عن النفس وما  
يعرض لها من العواطف والأميل ويعتورها من الآلام والآمال أو هو تغلب  
« الذاتية » ورجوع كل المطالب إلى ذات الانسان. وروسو هو أول من أدخل  
« الذاتية » في عصر الفلسفة والعقل والتحليل والتعليل وقد أخذ مادة كتبه لا من  
البحث والاستنتاج بل من ذاته القريبة اليه، ونفسه التى بين جيبه. وانه ليسهل  
على الباحث أن يستخلص من آثره نظريات خالدة في الأدب الغنائى وقصة « هلويز  
الجديدة » التى سبقت الاشارة اليها هي قصة العواطف والقلب والشعر والحب  
والذكريات والحسرات. واعترافاته بشيد شعري قصة الخيال فيها أكثر من قصة  
الواقع.

فصدر تلك الحساسة التى شملت تلك الفترة من الزمن إنما هو جان جاك روسو -  
وقد جاء حين كانت الحاجة اليه، جاء حين سمع الناس من تغلب العقل وتسلط الدكاه  
وجود العقول لكثرة ما يلفت من المعقول فأحسوا بانبعاث قلوبهم لما لمسوا قلبه  
وانصلوا بروحه وعلموا أن المسرة هي التى تأتي من ناحية القلب لا من طريق العقل  
الذى عجز عن إعطائهم تلك المسرة.

وروسو هو الذى رد أبناء عصره الى الطبيعة لانه كان مفتوناً بها دائماً بسحرها  
شديد الإدراك لمحاسنها، دقيق الاحساس بمواضع فنتها، وقد جعل لها مكاناً  
فسيحاً في كتبه وخلد على القرطاس مشاهد ومناظر من جالها لا تقل روعة عن صور

أمهر الفنانين وكم وصف في آثاره لأبناء حبله من شمس مشرقة وأمسيات جميلة وليالي صاحبة مصروح حضراء ورياض غناء وغابات مليئة بالأسرار صميقة الأغوار ؟ وكم أشركهم في فرحة العين وممتعة الأذن التي يروونها رؤية الدور وجمال الزهور وبطريها خفيف الأوراق وخزير المياه وشدو الطيور وهمسات النسيم ؟

والخلاصة أننا نجد روسو في كل معطف من منعطفات العصر المقبل . وله يرجع العنصر في تغليب « الذاتية » على النزعة الفكرية وفي إرجاع الجبل إلى الطبيعة الحية النابضة القلب وفي ترفيه الإحساس وإضراره الأميال القلبية وبعث الحياة الروحية التي تدرك أمرار الجمال وتخلق روح الفن وتجعل من الطبيعة هيكل عبادة وتطهير .

أما الرائد الثاني لمذهب الرومانتيكي فهو « شاتوبريان » وقد يكون من العدل أن نجعله أكثر من رائد لأن أياديه على المدرسة الجديدة نجمله شديد القرابة برعنائها عظيم الفضل على جلة أدباؤها . وهو يتفق مع روسو في أن كلاً منهما شاد بحرية أشواق القلب وكلف الحب وأظهر ما فيه من مادة ثرية للفن لكن روسو كان يتناول هاته الأشواق بصفة عامة ويصف شدة أسرها للقلوب وطفانها على المشاعر واقتيادها للنفس . أما شاتوبريان فالأشواق القلبية تتشكل معه بشكل آخر وتنتار بميزة قوية : فبينما بطل روسو يقتنع من حبيبته بالحب وينتظر منها إسعاده أو اشقاءه يرى بطل شاتوبريان يضع قلبه فوق الحب أو فوق ما يكلفه ويرى كل سكرة من سكراته عاجزة عن إرضائه وهو كئيب لأنه يرى أحلامه أكبر من الواقع المحدود وهو معدب لأنه يتصور مثلاً أعلى ويعرف سلفاً أنه عاجز عن الوصول إليه كما يعرف أنه لا يستطيع الكف عن طلبه .

وفضة ( رثى ) هي اعترافات شاب اندفع في تيار الأشواق المجهولة لأنه سئم الواقع واستولت عليه الكآبة وتغلغلت في عمق نفسه فلم يجد يشعر بوجوده إلا من ناحية شعوره بالسآمة ونراه يحاول التخلص من دائه في قلة اكتراث فلا يجد من دواء لذلك الجرح العريب الذي يحمله في قلبه . . .

وقد قال شاتوبريان في مقدمة ( رثى ) أنه اكتشف هاته الحالة النفسية التي لم يتفطن إليها القدماء ولم يكتب فيها المحدثون وأكد أنها حالة تسبق عصور التطور وتبشر مجيء عصر الأشواق الكبيرة وذلك حين تكون ملكات الشبان ملكات بشطة وقرائحهم طامحة بالحبيوية ولكنهم أزال مكبوحه مسكشة ، ولا هي مصروفة

إلى عمل معين وغاية مرسومة . وهاته الحالة تشمل ثلاثة أطوار ، فالأول : هو الهدفة البالغة إلى حد الهوى في صرف جميع القوى التي يشعر صاحبها بأهم عاصمة مشدودة ، والثاني ، الشعور بالعقبات التي تحول دون الوصول إلى تلك الرغبات العظيمة ، والثالث : الاعتقاد بأنه لو تحققت تلك الأحلام وصدرت واقعة لما رُضت القاب و أعطته طلبته لأنه وهو يرغب في الشيء يعلم أن لا شيء يستحق الرتبة — ومن هنا كان ذلك القموط المستسلم وتلك السكابة المترتبة التي نأثر بها الخيل الناشئة كنه ونأصب عروفا فيه — وإليك هاته الصيغة من ( سات سيف ) : « أى رضى ! نحن نسألك حقاً وطفولتنا كانت مبليلة بأحلامك وكهولتنا مهيجة من اللاتك ولا نزل ربحك هي التي تحركنا »

ومن أيادى شاتوريان على المدرسة الحديثة أنه أدخل في كتاباته تلك الصرخات والصيحات والجلل المعترصة التي تعبر عن هرات النفوس وحركاتها في حالة الداء أو الشكوى أو التذكر والتي جازاه فيما الرثومانة يكون حثا من المحب وهو الذي جدّد الصّور الشعرية بما وصف من مناظر الطبيعة ومشاهد البلاد الأجنبية وأدخل الاحساسات الحارة بعد أن عفى عليها المدرسون بأساليبهم الباردة التي تعودت أداء المعاني المتشابهة بأساليب متشابهة .

ومامدام ده سنابل فهي أول من تكلم على الرثومانة في كتابها « Les romans de l'âme » وقالت بضرورة الاقتداء بأدب الألمان الناشئة الفتي .

قالت : إن من المفيد للفرنسيين أن يتعلموا من الألمان عوض أن يفرصوا على الدس الإعجاب بعقريانهم وليس المقصود بالتعلم هو مجرد النقل واللقايد - والفرنسيون في هاته الآونة يردادون كل يوم فقراً لأن ميزات أدبهم عفى عنها طول مكثهم على ما ألفوا وهي كالدرهم الذي أمّحت كتابته لكثرة ما مر على الأيدي وقد بان محر التقاليد المدرسية عن إروائهم بعصارة جديدة . فمدا لا يطمون من شعب شيء قوى سرّ إحياء حيالهم وبعث احساسهم ونحديدهم داهم فتحب بنوصهم بحياتها وتتجدد بتحديددها . ثم تكلمت عن أدب الألمان وقسمته إلى قسمين : أدب سكان الشمال ، وأدب سكان الجنوب . وتحدثت عن نوع جديد من أدب الشمالين تجمعهم كلمة « رومانيسم » .

ثم قالت : « وكلمة الرومانيسم كلمة دحلت منذ عهد قريب إلى ألمانيا لسعت بها الشعر الذي تولد من مطوحات الفروسية وعقائد الديانة المسيحية »

نم قالت : « ان أدب القُدَامى أدب غريب عند المحدثين لا يمت لهم بسبب وأما الأدب الرُّومانيُّكي فهو عندنا في داره وبين أهله وهو الأدب الذي يمكنه أن يبلغ الكمال على أيدينا إذ كانت أصوله ماثلة في أرضنا ولأن ديانتنا وؤسسانا هي التي غرسته وهو وحده الذي يعبر عن عقائدنا ويتناول تاريخنا ( أي القرون الوسطى ) ويصور انفعالاتنا الشخصية ليحرك منا ويؤثر على نفوسنا »

وهكذا أصبحت مدام ده ستابل لمواطنيها بأن يدرسوا أدب الألمان ليفتحوها منه الى أدب هو في آن واحد جديد في موضوعه ، أروبي في انتشاره وشموله ، قومي في منبته وأصوله

( تونس )

محمد الحلبوي

•••••

## شعر التصوف

للتصوف فلسفة بعيدة الخيال ، وله أساليب لا يأتيناها الجديد وان كانت غير محدودة المعنى ، وللتصوف في الاسلام حالات موروثة ذات طابع خاص يمتاز بكثره معمياته وإحالاته على الغيب . ويمتاز كذلك بطائفة من الاصطلاحات التي لا يستطيع بها تقرير غرض أو تحديد وصف فصلاً عن إرادة معنوية مجزوءة ، وما عليك إذ تسادفت أو تسعى اليها الا أن تجاور مالا تستطيع إدراكه الى ما تستطيع فان لم تفهم - وما إخالك - فعليك التسليم اذا لم يطاوعك اليقين .

هذا من مبادئ الصوفية وأما كسبها فكما يقولون شعورٌ روحيٌّ بحقائق الوجود وفي سبيل تلك الحقائق تكثر الإحالات على المجهول والمستحيل ، وتعود الحجة الى النقل والتقليد فيما لا يرويه أو يقرره لا كتاب ولا سنة .

فكرة مشتبكة وعموية مهممة يقولون إنها تسير فيما وراء العقل ومن هنا نحتاج الى ذوق خاص قد لا يؤمن الكثيرون . وما ضيقه واتى هذا الا في أستاذ الخيال .

تلك مقدمةٌ وحيرةٌ ردت بها التصوير لا القمد أسلكت بعدها سبيلي الى شعر الصوف . فالتصوف حيال هبط حُلته الى الشعر والتصوف ولع شديد بالورن والقافية حتى أن أحدهم يرى في قدرته على نظمها دليلاً على صفاء روحه واستعدادها

لخرق الحجب . ومن ثم كثرت المحاولات وكثر المظوم . وكان كثر تلك المظومات ذبوا بين رجال الصوفية أقدمها وما رويت عن البارزين منهم . فهي بمثابة حقائق تقضى قواعد الصوفية كما قدمنا بالتسليم بها وإن لم تكف في ذاتها للدلالة على شيء . في هذا الجو الخالي من القدر بل المليء بالتسليم ونوره الشمور بما لا يقع تحت الشمور وبين طوائف متباينة الأغراض عامتهم لا يدركون من ظواهر الأشياء وسنن الحياة وشرائط الدين وتعاليمه شيئاً . وبعض خاصتهم أناس مؤمنون رغبوا في مثل عليا حياة الروح فهم يعملون لها باضعاف الجسم وإهمال رغبات الإنسان وبتقوية أرواحهم بتلك الرياضة والمهر والعبادة والوحدة ، والبعض الآخر من الخاصة متورطون و خادعون فهم لا يفهمون شيئاً من هذا ولا تقوى عزائمهم إلا طاهراً على احتمال عذاب المجاهدة . والخاصة من هؤلاء وهؤلاء حظهم من الثقافة الساحبة الدينية من حيث يسودها الوهم أو يتحكم فيها الغرور أو حب التفرير .

في هذا الجو يأتي شعر النصوص فيملاً تصانيف كثيرة ويتداخل فيما بين الكلام للتدليل والقطع . وهو وإن قلت فيه الأداة لا يمكن إلا اعتباره ناحية خاصة من النواحي التي اتجه إليها الشعر العربي . وتسكاد تمحصر أغراض هذا الشعر فيما يأتي .

(١) الوصف وغالبه في صورة المدح ثناء على الذات العلمية الأنسية أو في النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيرته وأعماله ، وفي غيره . ويغاب على هذا النوع أن يبدأ بفزل غث غير مقصود لداته ، ولذلك يظهر عليه التكلف كما ينقص تصويره الدوق العربي الحساس . وطائفة من المدائح والوصف مفرغة من أولها لآخرها في صورة غزلية سقيمة غامضة وبها يتغنى المتصوفة في حلوانهم . ومن الوصف والمدح ما هو مقبول الفكرة والأسلوب كهمزية البوصيري وبعض منظومات ابن الفارض ومنه مالا قيمة ولا أثر له . ويدخل في باب الوصف والمدح نظم يسبوه إلى العارفين منهم بحقائق عن الروح وعن عوالم أخرى وبأمرار عاطفية لا سبيل إلى الإيضاح عنها إلا بنفس النظم المشير إليها .

وهذه الناحية منروية حقاً عن عالم البحث في الأدب العربي وهي بعد حديرة بالدرس والمقابلة نظائرها من الآداب الأخرى فبعضها حدث شبيه بديالي «دي موسيه» وبمقطوعات طاغور ، وهي وإن زلت تلك في الإيهام والغموض فإياها لا تحاربها في العظمة الفنية .



وما يأتي من المختارات التي تسترعى النظر في هذا الباب :

١. من قصيدة في « الحقيقة الأحمدية » الخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم :

|                                   |                                   |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| يا مجتلى الحقَّ صِرْفًا لا يشاركه | في الله وهمٌ ولا رسمٌ ولا ظلُّ    |
| يا جامعا للوَّى بيناهُ منفرداً    | بالله ما راعه في ربّه شكلُ        |
| يا من تحمّل مجلى الذات مُسْفِرَةً | والكلُّ دون احتمال الوصف قد كلّوا |
| يا طلمة الحق في ذاتٍ وفي صفةٍ     | الكلُّ مندثرٌ فيها ومُنْحَلٌ      |
| الخلق والأمر في مبناك مرتبة       | لكنّ معنك رمزٌ ماله حلُّ          |
| يا كنز نور الخفا في عين وحدته     | يا غيث حقٍّ على الأكوان منهلُّ    |
| تقدو فيافي الدجى من وكف راحته     | غياضٌ أنسَ بهاء الله مخضلُّ       |
| يا روح معنى صفاء الكُنه باحرمُ    | على وصيدٍ سناه يسجدُ العقلُ       |
| يا ناشر العلم من أخفى حقيقته      | بالعلم يا حرم التحقيق يا حلُّ     |
| ما لاح فيه سوى حقٍّ وأنت له       | عجائبٌ قوس وفيه الكل قد صلوا      |
| حسب الجميع سناك الحق مرحلة        | يا من تحقق بالحقّين يا وصل        |

ب. من قصيدة أخرى في نفس المعنى ونفس الخطاب :

|                                 |                              |
|---------------------------------|------------------------------|
| يا أول الحُجُب العليا يحجبها    | وجه الظهور وسر المر مستترُ   |
| يا طلعة الحق يا معلى القديم وبا | كنز البداية يا عينٌ وبا غيرُ |
| أنت المهوريّة فالأثار قد ظهرت   | في عين ذاتك والأعيان تنفطرُ  |

ومنها :

|                                |                                       |
|--------------------------------|---------------------------------------|
| هذا الذي حجبّت أنواره حُجُباً  | لولاه دُكَّتْ ودُكَّتْ العينُ والأثرُ |
| هذا الذي حمل المجلى القديم بلا | سِترٍ ومن وصفه الآثار تنفطرُ          |
| هذا الذي حمل الاسماء من قديم   | والكون من بعض ذاك السر ينفطرُ         |

وهناك ما هو أكثر اعراقاً في الاسهام ولكنه دون ما وردت أسلوباً وقبولا  
وفيما سبق من هذا ما يكفي ولننتقل إلى أغراض أخرى .

(٢) التعاليم الصوفية وآداب السلوك فيها وفي ذلك من النظم الكثير في الدعوة إلى سلوك طرق الصوفية والالتزام بأوامر رجالها وتسليم القياد لهم، ونزع الإرادة، واعتزال الناس، والخلوة، واعتقاد كل ما يقال أو يروى عن العارفين مما لا حدود له ولا ضبط لروايته وتأويل ما ينهم على الفهم أو يتعارض مع المؤلف أو الشرع من أحوال المتصوفة.

وما يأتي مثل لذلك في التعريف بأدب المريد مع شيخه :

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| أخلص ودادك صدقا في محبة       | والزم ثرى بابك واعكف بباديه |
| وأحذر بجهدك أن تأتي ولو خطأ   | مالا يحب وباعد من نواحيه    |
| وكن محب محب وناصرهم           | والزم عداوة من أضحى بعباده  |
| وانترك مرادك واستسلم له أبداً | وكن كئيب رميم في أياده      |
| ومن إمامة هذا أن تؤوّل ما     | عليك أشكل اظهاراً لخافيه    |
| ومثل آخر من أدب السلوك :      |                             |

|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| ومن لم يكن سلب الإرادة وصفه    | فلا يطمعن في شم رائحة الفقر     |
| ومن يعترض والعلم عنه بعزل      | ير النقص في عين الكمال ولا يدري |
| ومن لم يوافق شيخه في اعتقاده   | يظل من الإنكار في طب الجمر      |
| فذو العقل لا يرضى سواه وإن نأى | عن الحق نأى الليل عن واضح القجر |

ومر بهذه الاداب دون مناقشة لأننى أقصد الى نقد الشعر لا الى نقدها ومن الأغراض

(٣) الهجاء وغريب أن يكون الهجاء من أغراض شعر التصوف الذى تدل البداهة على انصرافه عنه . ولكن المتصوفة ينظمون في المسكرين عليهم أو فيمن يقدم أو يتعرض لهم أقدم الهجاء ويعتبرون ذلك قربى لله وتوفيقاً منه . وهذا الضرب من الشعر لا روعة له ولا فن فيه .

وقد تكون هناك أغراض أخرى ولكنها ثانوية القيمة .

والآن نستعرض شعر التصوف لرى حظه من الموسيقى والمعنى واللفظ . فاما

أملوه والفاظه فيمكن إلحاقه فيها بالنوع ( الكلاسيكي ) من الشعر العربي لأن ناظميه مقلدون غير منشئين ولأنها تكاد تتخذ ثوبا واحداً تقليدياً في المدح والوصف وهما من أهم أغراض هذا الشعر .

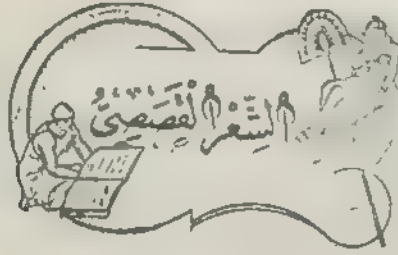
وأما عن المعنى فهو قريب المأخذ في بعض الحالات بعيد التصور في الأخرى يغلب فيه التملك ويكاد 'يلمس' عدم القصد لما تدل عليه بعض الألفاظ من معاني لما تفيد تلك المعاني من شطط وانحراف فالألفاظ تتحكم في أكثر ما نظم من شعر الصوفية وإذا راجعنا ثقافة المتصوفة العامة وفضولهم على الشعر أمكننا أن نقدر أن التصوف على حالته غير دقيق . وأنه بقصر عن التعبير عن المعاني الجليلة والآداب السامية التي لا شك أن التصوف لا يخلو منها وإن كنا لا نرى تصويرها فيما نرى أو نقرأ بل على التقيض نرى آداباً بعضها مما لا يليق بالعقل أن يقبله .

وما موسيقيته فهي مما يهتز له المتأثر بمبادئ التصوف وآدابه والذي لم ينهياً له أن يزن الشعر في فنونه وأغراضه أوحى أن يسمعه . وليست مما نسهل إساغته للسامع المتمعن .

هذه نظرة سريعة لشعر التصوف أرجو أن أكون قد نبهت بها إليه ما

محمد فريد عبد القادر





## هرقل وديانيرة

HERAKLES & DEIANEIRA

كان هرقل مضرّب المثل في البأس ، وكان كثير العشق كثير التغلّب ، وكانت مليكة حبه أخيراً الفاتنة ديانيرة التي عشقها قبله أخلوس أحد آلهة الأنهار ، وكان أخلوس إلهاً قوياً واسع الحيلة ، لحاول التغلّب على منافسه هرقل إذ كان أخلوس يتشكل بصور شتى ليفاجئ هرقل منافسه ويصرعه وهو بعيد عن الحيلة والحذر . فكان هرقل يتغلّب عليه دائماً بالرغم من مفاجآته ، وكانت آخر صورة له ظهوره في مظهر نور قوى غلاب ، ولكن هرقل تمكن من مغالبتها وإحراز نصره الأخير عليه إذ انتزع حدة قربه فقدمه قرباناً الى ديانيرة ، وقيمت بمناسبة ذلك حفلة عرسهما . وكثيراً ما كان هرقل ينسى بأسه وقوته ، حدث في حفلة العرس أن غضب على أحد الخدم لسوء تصرفه فضربه ضربة أفضت الى موته بينما لم يكن يعنى سوى نهره ... وحاءت الآلهة نحاكم هرقل لحكمت بنفيه ، ولكن عزّاه أنه سيعطىب معه ديانيرة .

سار هرقل وديانيرة الى منغاهما وفي الطريق اعترضهما نهر عظيم ، وقد بحنا عند شاطئه عن وسيلة لعبوره فلم يوفقا ، وأخيراً وحدا إفيئس - ذلك الجواد المحيب الا نسي الصورة الممتلىءة حكمة وعاطفة - وقد أحب المزالة فواجهاه وسألاه المعاونة لاجتياز النهر فلبى عن طيب خاطر وبدأ بنقل ديانيره . ولكن هرقل لحظتها طوفه فقدّر سرّ ذلك وهو شغف إفيئس بديانيرة ، وعزز ذلك صبايحها حينما اقتربا من الشاطئ الآخر : فأمرع هرقل وسدّ الى إفيئس سهلاً أصماه . ولكن قبل وفاته أدرك بها الشاطئ . وحينئذ صرّح لها بأنه يموت شهيداً حبّها ، ثم خضب رداءها بدمه وقال لها إن هرقل كثير الملل والتقلب وسيأتى يومٌ قريب يعطى مؤادّه اى غيرها ، وحينئذ عليها أن تهدى اليه هذا الرداء الخصب فتجذب قلبه ثانية ، ثم مات ...

وأدركها هرقل أخيراً فأذا به يحمد إفينس ميتاً ، ورأى في سلامتها حياةً جديدةً له ، ولكنها لم تنعما طويلاً بحياتها الغرامية إذ قضى تقلب هرقل بأن يهجر ديانيرة ويحب بدلاً أبول الجبيلة ، فأحزن ذلك ديانيرة حزناً عظيماً ولكنها تذكرت الرداء الخصب فأرسلته إلى هرقل وكان مع أبول حينئذ . فضحكاً من هذه الهدية التي أرسلتها ديانيرة الغبية في عرفها . وألقى هرقل بالرداء على كتفه فسقط ميتاً ...

ولما أتت ديانيرة النعي الأليم بكنت بدموع البريئة الأنيمة وهي في أشد الندم والحيرة لا تدرى كيف مات هرقل وما مبلغ نصيبها ونصيب الرداء الخصب في موته ونى سرّ في ذلك ، ولبست تشتهي الموت متقدماً لها من حزنها العظيم ولبست تسأل الآلهة ولكن الآلهة أثبت أن نجيب ...

\*\*\*

|               |                   |                 |                |
|---------------|-------------------|-----------------|----------------|
| ( هرقل )      | وكم لهرقل العظيم  | وقائع تُنسب     | فخاز القديم    |
| وقائع في بأسه | لا تُحمد          | وفي عشقه        | دائماً لا تُمد |
| ( هرقل )      | على بأسه صار ينسى | مدى بأسه ، وكذا | البأس ينسى     |
| في ساعة الحظ  | من عرسه           | وقد جمع الصفوف  | في أنس         |
| أصاب بضربه    | خادمه             | جزاء تصاريفه    | الفاشمة        |
| وما كان يعنى  | سوى نهرو          | فراح الشهيد     | إلى قبره       |

\*\*\*

|               |             |                |             |
|---------------|-------------|----------------|-------------|
| وجاءت محاكمة  | الآلهة      | ولكن على أسف   | والهة       |
| فكان له النقي | منها الجزاء | وفي النقي معنى | كعنى الفناء |
| ولكن أباحت    | له زوجته    | رفيقاً ، فألقى | بها رحمة    |

\*\*\*

|                       |         |           |                  |
|-----------------------|---------|-----------|------------------|
| وكانت ( ديانيرة )     | الغالية | جَمَلاً   | تجَمَّم في غانية |
| تشوق مَفَتَاتِهَا     | الآلهة  | بروعتها   | الحلوة النابهة   |
| فَجُنَّ بها ( إيلوس ) | الجليل  | وكان إلها | لنهر جميل        |

وحاولَ في ألفِ لونٍ وحيلةٍ  
وكم مرقٍ راحَ يَسْتَقِي لِيُرَوِي  
(هرقلُ) العزيزُ القويُّ الحبيبُ  
(هرقلُ) المذلُّ القويُّ والقلوبُ  
الى أن بدا مثلَ ثورٍ عنيدٍ  
ولكنْ (هرقلُ) الجريُّ القويُّ  
تَغَلَّبَ مُنْتَزِعاً قَرْنَهُ  
وكان له نَحْفَةٌ يومَ عُرْسِهِ  
وإنْ كان قد غنمَ الفاتنةَ  
بمخادعِها لتُكُونَ الخليفةَ  
(هرقلُ) فلم يزدجرْ عندَ حَدٍّ  
(هرقلُ) المذلُّ القويُّ والقلوبُ  
يروِّعُ حتى (هرقلُ) الشديدُ  
تَغَلَّبَ مثلَ الأنيِّ العَريِّ  
فأفقدَه أبدأً فَنَّهُ  
ولكنما العُرْسُ أفضى لبؤسِهِ  
وصارت بها تَقْصُهُ آمَنُهُ

\*\*\*

إلى النشئِ قد أزمعَ العاشقانُ  
وللحبِّ معنى يَبْزُ المَعَانِي  
فكلُّ عسيرٍ لديه يسيرُ  
وجاهًا يسيرُهما عندَ نهرٍ  
ولم يجيّدَا قاربًا للعبورِ  
وبينا ثُمها في مَهْومٍ ويأسٍ  
وما هو إلاَّ الشريدُ الحكيمُ  
تَخَلَّى عن الناسِ مستوعبًا  
وكم فيه مِنْ حِكْمَةٍ للألوهةِ  
لِجَاءِ اليه لِكَي يَسْأَلَاهُ  
فرحَّبَ بالعوزِ في مقدرةِ  
وأعطى (ديانيرةُ) أولًا  
ولكنْ (هرقلُ) رأى عَبرَةً  
وعزَّزَ هذا صياحُ الفتاةِ  
فسادًا بروحِ الشجاعِ الجبانِ  
وهل يشمل الحبُّ إلاَّ التماضي ؟  
وساوى الخطيرُ لديه الحفيرُ  
كثيرَ المخاطرِ بالموتِ يَحْجِزُ  
وقد سخطَ الموجُ سُخْطَ الدُّهُونِ  
نراهي جوادٌ شبيهٌ بأفصى  
على مُعْزَلَةٍ هي سرُّ النعيمِ  
حياةُ التأملِ مستعذبةٌ  
ومن ضعفٍ نَبِيًّا الأناجِ السفينةُ  
مُعَاوَنَةً في مُعْبُورِ المِياهِ  
وأظهرَ نَحْوَتَهُ الخَيْرَةُ  
عنايتَهُ لاحمًا مَأْمَلًا  
بطيئًا ، فالهَمُّ سِرَّةُ  
وقد أوشكتُ أنْ تَجُوزَ المِياهُ



فَأَضْمَى (هَرَقْلُ) بِسَهْمٍ مُصِيبٍ      (إِفِنْسَ) ذَاكَ الْجَوَادَ الْعَجِيبَ  
 وَلَكِنْ (إِفِنْسُ) رَغَمَ الْإِصَابَةَ      تَمَكَّنَ مِنْ أَنْ يُوَدِّى حَسَابَةَ  
 وَقَبَلَ الْمَهَاتِ هَوًى فِي وَفَاةٍ      وَخَضَّبَ بِالدَّمِ طَرَفَ الرِّدَاءِ  
 وَقَالَ لَهَا : « أَنَا دَمَزُ الْغَرَامِ      أَمُوتُ شَهِيداً أَحْيَى الْجَلَامِ  
 أَمُوتُ وَأَعْطِيكَ سِرِّي الْعَظِيمِ      بِرُوحِ الْمَحَبِّ الْبَخِيلِ الْكَرِيمِ  
 إِذَا حَانَ يَوْمٌ وَأُعْطِيَ (هَرَقْلُ)      سَوَالِكُ فُؤَادَا لَكَ كَمْ يَعْلُ  
 فَأَعْطِيهِ أَنْتِ الرِّدَاءَ الْخَضِيبَ      يَعُودُ إِلَيْكَ الْوَفَى الْحَبِيبَ  
 فَإِنَّ دَمِي مِنْ صَمِيمِ الْغَرَامِ      يَعِيشُ وَلَوْ ذَاقَ جَسْمِي الْجَلَامِ ١  
 وَمَاتَ ضَحِيَّةً هَذَا الْهَوًى      وَمَنْ ذَا الَّذِي خَافَهُ وَارْعَوَى ؟  
 وَلَمَّا اسْتَطَاعَ عُثُورَ الْمِيَاءِ      (هَرَقْلُ) رَأَاهَا جَدِيدَ الْحَيَاةِ ١

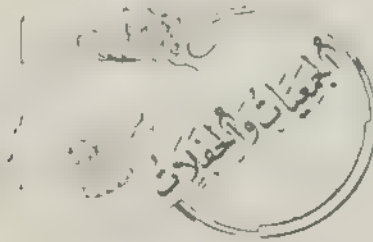
\*\*\*

وَمَا مَرَّ عَهْدُهُ سَعِيدٌ طَوِيلٌ      عَلَى نَشْوَقٍ فِي الْغَرَامِ الظَّلِيلِ  
 فَإِنَّ مُجُوحَ (هَرَقْلِ) الْغُرْبِ      مَضَى بِالنَّعِيمِ الْعَزِيزِ الْقَصِيرِ  
 وَخَلَّقَهَا فِي أَنْتَى وَاغْتَرَابَ      تَنَوَّحَ عَلَى قَلْبِهَا وَالشَّبَابِ  
 وَحِينَئِذٍ ذَكَرَتْ كُنْزَهَا      وَقَدْ لَحَتْ إِثْرُهُ عِزُّهَا  
 فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ الرِّدَاءَ الْخَضِيبَ      هَدِيَّةَ قَلْبٍ يُبْنَاجِي الْحَبِيبَ  
 وَكَانَ (هَرَقْلُ) طَرُوباً يَنْتَى      (أَيُولُ) الْمَهْوًى وَأَحَبَّ النَّفْسَى  
 وَقَدْ تَهَرَّثَا بِالرِّدَاءِ الْمَدِيَّةِ      لَعُرْسِمَا مِنْ فِتَاكِ غَبِيَّةِ  
 فَالْتَمَى (هَرَقْلُ) بِهِ فَوْقَ كَثْمَةٍ      فَكَانَ الرِّدَاءُ كَسَمِّهِ لِحَفِيَّةِ ١

\*\*\*

وَلَمَّا أَتَاهَا النَّسِيُّ الْأَلِيمُ      بَكَتْ بِدَمْعِ الْبَرَى الْأَلِيمِ  
 بِكَتْهُ (دِيَانِيرَةُ) النَّادِمَةُ      وَنَاحَتْ لَأَلْهَةٍ ظَالِمَةِ  
 وَحَارَتْ وَثَارَتْ تَوَدُّ الْمَهَاتِ      فَلَيْسَ سِوَاهُ سَكْرِيمِ الصِّفَاتِ

وليس سواء طبيبٌ يُرامُ      اذا خذلَ الدهرُ أهلَ الفرامِ  
ولم تدرِ هل خُدِعتْ أم أُصيبَ      (هرقلُ) بموتٍ خفىٍّ غريبِ  
وكم سألت في الأسى والهتة      فصمتت ولم تنبئسِ الآلهة ١  
أحمد زكي أبو شادي



### جَمْعِيَّةُ أُيُولُ

أُجريت الانتخابات السنوية يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٣ وأسفرت عن تأليف المجلس هكذا :

الرئيس : خليل مطران . الوكيلان : محمد محرم وإبراهيم ناجي . السكرتير : أحمد زكي أبو شادي . الأعضاء : أحمد الشايب ، محمود أبو الوفا ، حسن كامل الصيرفي ، سيد إبراهيم ، اسماعيل مرسي الدهشان ، محمد المهياوي ، زكي مبارك ، الآيسة جميلة محمد العلايلي ، مختار الوكيل ، صالح جودت ، رمزي مفتاح .

وقد رُوعي في انتخاب أعضاء المجلس التجانس النفسي وتمثيل الشيوخ والكهول والشباب من الشعراء .

واختير للجنة التنفيذية : حضرات اسماعيل مرسي الدهشان ومحمود أبو الوفا وحسن كامل الصيرفي مع الرئيس والسكرتير .

وقد قدم استقالته من الجمعية كلٌّ من حضرتي علي محمود طه والمهندس وكامل كيلاني فقبها المجلس مع الأسف .

وسيكون الاجتماع الآتي بنادي الصحافة بإشراع جامع جركس عند منتصف الساعة السادسة بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٠ أكتوبر الجاري .

## اتحاد الأدب العربي

THE ARABIC LITERARY UNION

( جمعية ثقافية أممية لخدمة الأدب العربي )

منذ تكوين « ندوة الثقافة » التي تجمع الآن في رعايتها ست هيئات علمية وأدبية وفنية ونحن نشعر بالحاجة الماسة إلى تأسيس هيئة أدبية عامة أممية الصبغة تكون خالصة الخدمة للأدب العربي من ناحية ، ولأهل العروبة في المودة والترحم من ناحية أخرى ، وتتسامى فوق كل الاعتبارات المحلية أو الشخصية ، وتندمج مع الهيئات الأخرى في مجموعة « ندوة الثقافة » بحيث تتألف من المجموع وخدمة قوية منجانسة شاملة لخدمة العلم والأدب والفن لا في مصر وحسب بل في شتى الأقطار العربية وإن كان مركز الحركة في القاهرة ذاتها .

وللندوة مجلس مشترك ، تمثل فيه جميع الهيئات التي تشملها الندوة برعايتها ، وهو ينظر في صوالها المشتركة ويقرر بالتفاهم معها ما يراه مُجدياً مع احتفاظ كل هيئة باستقلالها واستقلال مجلسها بشرط أن لا يعارض ذلك مع هذه الصوال المشتركة . و« الندوة » في حالتها الحاضرة هيئة أدبية اجتماعية ، ولكها تمهد إلى التحول في المستقبل إلى هيئة مالية تعاونية لتضمن حياة جميع هذه الأعمال المفيدة ولتكون المسيطرة عليها من جميع النواحي وكل هذا يكون بطبيعة الحال بقرار مجلسها المشترك .

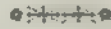
وأراه هذا العمل الثقافي الكبير ، الذي لا يصحّ بالرعاية والتعاون على أي هيئة ثقافية أخرى تريد الاندماج فيه على مثل هذا الأساس . نأمل أن يؤازر « الاتحاد » جميع الأدباء الغيورين مع العمل ذاته ليس للعضوية بدل اشتراك وليس عليها أساساً أية مسؤولية مالية ، وأى نفقات محدودة « الاتحاد » يستمدّها من « الندوة » ، وفيما عدا ذلك يترك لمجلس إدارته تقرير ما يراه ملائماً من التدابير المالية للأعمال الاستثنائية المفيدة .

وقد ورّعا بشرة هذا المعنى على رجال الأدب والصحافة للاحتفاء به لدى الصحافة شارع جامع جركس عند الساعة السادسة بعد ظهر يوم الجمعة ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٣ لمعظ في انتخاب مجلس الإدارة وتنظيم أعمال « الاتحاد » .

## موسم الشعر

ننصح لقرائنا المهتمين بموسم الشعر أن يتصلوا بسكرتير «جماعة موسم الشعر»  
حضرة الشاعر الحاج محمد افندي الهراوي بدار الكتب المصرية بالقاهرة ليتلقوا  
كل ما يهمهم من بيانات عن الموسم وعن شروط الاشتراك فيه .

وقد وجّه مجلس الجماعة دعوة رسمية إلى (جمعية أبولو) للاشتراك بكل قوتها  
في هذا الموسم ، وبناءً على ذلك ننشر هذا التوجيه إلى أعضائنا حبّاً في نجاح الموسم  
وتوحيداً للجهود . وسينظر مجلس (جمعية أبولو) إزاء ذلك في الصورة الجديدة المناسبة  
التي سيتخذها احتفال الجمعية السنوي دون أن يؤثر ذلك على موسم الشعر .



## الفطرة - الوفاء أو النفس المطمئنة - ذكرى محمد

ثلاثة دواوين شعرية بقلم أحمد محمد سلمان

المدرس بمدرسة غمرة الابتدائية للبنات

تتردد في جوانب حياتنا الأدبية في هذه الأيام صيحات زارت وجأت . منذ  
أمد ثم خفنت ثم عادت إلى الوجود ثانية ، فإذا نفهم من صدى تلك الصيحات ؟  
لا نفهم سوى أنها ثورة على الجديد والمجددين ، ثورة يقيمها اخواننا الناصرون على  
النهضة الشعرية الجديدة التي يعدونها معاول تهدم اللغة وتقوِّض أركانها وتفسد  
معانيها وتمنّي على آثارها ، ولا يروق لهم قراءة بيت من الشعر الحديث إلا ساحرين  
هازئين ، فهل هم على حقٍّ في ثورتهم ، وهل هم جادّون في سخريتهم وهزئهم ؟

لقد ساءلتُ نفسي هذا السؤال مراراً لولا ثقتي القوية بخطواتنا الثابتة الجريئة  
في سبيل إنقاذ الشعر من انحطاط يعيد إلى أذهاننا ذلك الهدر الذي تقرأه في صحائف

التاريخ في عهد المهاليك وما تلاه حتى بدء الاحتلال الإنجليزي وبعض السنوات التي أعقبته . كنت أسائل نفسي كلما رددت الجوَّ صبيحة من هؤلاء الساخرين فلا أعرف معنى لهذا إلاّ المعنى الذي ينطوى في الثورة التي أقامها الجامدون في أوروبا على من ابتكر المظلة بحجة انه يستظل فيها مما أنزله الله عليه ، وتلك الثورة القريبة العهد التي أثارها بعض العلماء في مصر عندما فكرت وزارة الاوقاف في إقناذ المصلين من « الحصر » القذرة التي كانت تعشش فيها الجراثيم وتتوالد .

عرفتُ معنى ثورتهم علينا وعرفتُ أكثر من ذلك مداها وحقيقتها ، وأدركت إن كانت على باطل أم على حق ، وزادت معرفتي عند ما قرأت تلك الكتب الثلاثة وهي نموذج من النماذج التي يريدونها على النسيج على منوالها بعد قراءتي أمثالها لمن يظلمون مثل هذا النظم ، وكنت اسمع النساء العاطر عليهم والتهليل الداوى لهم بمقدار الصرخات العاتية والمطاعن القاتلة التي تقال بها .

أبكون هذا النساء العظيم وأشعار المدح والتقريظ من مثل قول السيد حسن القباقي عن مؤلف هذه الكتب الثلاثة :

يا نحيّ المهدي سموتَ بيباً وبيباً سرى فقام نجيباً  
فارسيّ (سلمان) بيتك قائمٌ دَن في القوافي (سلمانك العربيّ)

صادراً عن شعور صادق وإن كان مثل هذا النساء كلاماً مرصوفاً نحرار الكلمة في فهم جارتها أكثر من حيرة الناظم في رصّها !

غير أن الذي يعنيني هو أن أبرهن أن مثل هذه الأوسمة المزيفة توضع جزافاً على صدور الناطمين الناسحين على المموال الذي يعجب مثل هؤلاء ويعجب أكثر من هؤلاء جماعة المافدين الذين يتربعون الآن على عروش النقد في مصر .

يقول مؤلف هذه الكتب :

وما هو إلا رجاء أضاء بزيت الرضا بيت قلبي وعمّ !

فبالمثل هذا النساء ويعجب به القوم الذين لا يرضيهم العجب !

فلانظر الى نماذج لبعض الشعراء المجددين .

يقول ناجي في قصيدته « الحياة في شارع » :

أَنظُرْ إِلَى سِبَارِقِ كَالْأَجَلِ مَجْنُونَةٍ لَيْسَتْ نَبَالِي الرَّحَامِ  
هَذَا الرَّدَى الْجَارِي اخْتِرَاعَ الرَّجُلِ هَلْ بَعْدَ صُنْعِ الْمَوْتِ شَيْءٌ بِرَامِ ١٢

ويقول ابوشادي في قصيدته « الشروق الهادي » :

أُمُّهُ أَتَشَدُّ دَعَاءَ مَجَابَاً وَلِكُلِّ لُغَى وَرُوحٍ ابْتِهَالِ  
أَتَشَدُّ كُلُّهَا بِصَمْتٍ رَهِيْبٍ أَوْ يَنْطِقُ كَالصَّمْتِ حَيَّ الْجَلَالِ  
أَتَشَدُّ دَعْوَةَ الصَّبَاحِ فَلَبَّيْ ذَلِكَ الصَّبْحُ مِنْ إِسَارِ اللَّيَالِ  
وَأَتَى هَائِبًا نَوْمًا بِالْشَّمْسِ مِنْ حِمَاهُ فَأَشْرَفَتْ فِي اخْتِيَالِ  
ويقول الشاعر القروي ( رشيد سليم الخوري ) :

وَالْبَدْرُ كَالدَّاشِي الْعَصْرَى عَادُضَتْنِي مِنْ مَرْقَصِ النِّجْمِ بِشَكْوِ الضَّعْفِ وَالْخَوَرِ ١١  
ويقول إيليا أبو ماضي في قصيدته « السمكة المحطمة » :

مَهْجُورَةٌ كَسَفِينَةٍ مَنبُودَةٍ فِي الشَّطِّ غَابَ وَرَاءَهُ مَاضِيهَا  
أَوْ :

كَدِينَةٍ دَكَّ الْقَضَاءُ صُرُوحَهَا دَكَاً وَكَفَّتْ نَالُكَوْنِ ذَوِيهَا  
ويقول محمود أبو الوفا في قصيدته « القبلة الأولى » :

بَلْبَلَتْ أَحْلَامِي فَيَصْرُنَ أَشْجَعَةً كَيْمَا يَصْلُنَ مَعَ الصَّبَا إِلَيْكَ  
ويقول الياس فرحات :

جَمَالُ اللَّيْلِ فِي هَدْيِ الْمَرَامِي حَقَائِقُهُ . وَفِي الْمُدُنِ الرُّسُومُ  
ويقول شفيق المعلوف يصف موطنه « زحلة » :

رَبَّةُ الشَّعْرِ عَلَى صَفْتِهِ تَحْدَتْ صَفَافَةَ الْغُورِ مِظَاةً  
غُلْفَاتُ فِيهَا وَهَذَا شَعْرُهَا عُلِقَتْ فِي كُلِّ غَصْنٍ مِنْهُ حُمْلَانَةٌ  
وَالرَّوَابِي خَلَعَ الْفَجْرُ عَلَى مِنْكَبِهَا الشُّعْلَ الْجَرَاءَ حُلَّةً  
شَرَبَ النِّهْرُ لَهَا بَارِدًا وَسَقَى ابْنَاءَهُ فِي الْمَاءِ شُعْلَةً

إذا قال هؤلاء الشعراء المجددون هذه العبارات المقتطعة من : كِبَادِهِ وَمِنْ الطَّبِيعَةِ  
وَمِنْ الْحَيَاةِ الَّتِي يَعِيشُونَ فِيهَا فَبَدَتْ صُورَةٌ لِعَصْرِهِمْ كَأَنَّ هَذَا هُوَ الْهَرَاءُ وَالْغُورُ  
وَالْمَعْبَثُ وَالْإِفْسَادُ فِي نَظَرِ نَاقِدِينَا وَفِي نَظَرِ السَّاحِطِينَ عَلَيْنَا ١

أبعد هذا نكون نورتهم على حق ؟ إنها قائمة على شيء قد يكون إلى الحقد أقرب . وإلى الخوف من النهضة التي تكسح الباطل وتقيم الحق في صروح ممردة من المعاني الجديدة والأساليب القريبة إلى الشعور حتى يمكننا ان نسمي الشعر العربي بعد ذلك شعراً فلا نخجل أمام الأدب الغربي ولا نخجل أمام الأجيال القادمة ؟

حسن كامل الصبرني



## العاصفة للأطفال

تلخيص كامل كيلاني ، ٦٤ صفحة

بحجم ١٤ × ٢٠ سنتي ، مطبعة المعارف

للملخص هذه المسرحية الشعرية الجميلة ولَّع شديد بالأساطير والقصص ، وهو بُعد من أطراف المحدثين ومن أبن الكتاب أسلوباً ، ولذلك كان موفقاً جداً التوفيق في تأليفه القصص العديدة لخدمة مكتبة الطفل ، وهي المكتبة التي تُعنى بتكوينها وحسن إخراجها مطبعة المعارف بالقاهرة في أسهى حلة وأجمل طراز .

ولما كانت هذه الحلة لا تُعنى بغير المؤلفات الشعرية فقد تخطينا مؤلفاته الأخرى القيمة التي أهدت إليها مطبعة المعارف مجموعة كاملة منها لسوء تنويرها خاصاً بيده الرواية التي هي إحدى «قصص شكسبير للأطفال» فقد أبدع أديبنا المخلص في أسلوبها وحسن تلخيصها ، ولاغرو فهو مالك لماصية العربية نظماً ونثراً ، وقد جمع تلخيصه بين دقة المساعدين وإن جاء جُلُّ القصة نثراً ، وزجوا أن يوفق قريباً إلى إخراج بقية هذه القصص الممنعة الملهمة .

وإراء هذا الجهد القيم ونجاحه المطرد نحني المؤلف الفيور أحسن تحية ، وشكر لمطبعة المعارف عمايتها الثقافية بمكتبة الطفل التي أصبحت مضرب المثل في الاتقان والنجاح .



## الشعلة وأطياف الربيع

للدكتور أبو شادي

صدر هذان الديوانان في عامنا الحاضر — الأول في مسهل العام وقد جمع جابياً من شعر الدكتور أبو شادي في الوطنيات منذ سنة ١٩٢٨ مع شعره الفني المتنوع حتى نهاية السنة الماضية ، وأما الثاني فقد جمع شعره حتى آخر أغسطس سنة ١٩٣٣ وكان صدوره في أول سبتمبر الماضي ، وفي كلٍّ من الديوانين دراسات أدبية مفيدة .

وليس الغرض من هذه السطور دراستهما ، فقد تناولت ذلك صحفٌ ومجلات شتى ، وقد قلتُ كلمتي عنهما في مناسبات أخرى ، ورئيس تحرير ( أبولو ) يحرص على فراغها كل الحرص ويؤثر توجيهه الى غيره من الشعراء ، ولكن غرضنا التنبيه إلى العناصر الأساسية التي تقوم عليها مدرسة أبولو ، والتي تتجلى في شعر أبي شادي : ففي الوقت الذي يدعو السنيور مارتيني في مجلته الايطالية ( الشعر ) بمؤازرة ( جمعية أدب المستقبل ) الى نبذ كل قديم في الخيال والشعور والأسلوب ، وفي الوقت الذي تظهر نظيرة هذه الجمعية في فرنسا بامم ( جمعية الكتاب والقائمين الثوريين ) ، وفي الحين الذي يشترك في مؤازرتها فريقٌ من أعلام أدباء الغرب ، لا يُستكثر على مثل أبي شادي وأقرانه توجيه الشعراء الى الطلاقة والحرية المنسجمة والتعبير الصادق الصافي عن شخصياتهم ، مع نبذ القيود التقليدية السخيفة ، وتقديس الجلال أينما كان ، وربط الشعر بصوفيته رباطاً وثيقاً ، والتعالى به عن الأمور العرضية وبينها استرضاء الجمهور . . . . .

كل هذا يتجلى في شعر أبي شادي وشعر أقرانه ، والقارىء لدواوينه يرى بواكير النهضة الجديدة التي تدب بأوتها الأولى لمطران زعيم التجديد غير مدافع .  
وإني أوصح للذين يعيبون على أبي شادي أصالته وسماحته وجراوته التجديدية التي تخدم الأدب العربي الحديث أجل خدمة أن يتدبروا لحظة جهود لويس أراجوان وأقرانه في فرنسا ليرى أن شاعرنا المصري الكبير لم يسلك أى مسلك غريب فيما هدته اليه فطرته ، وإنما هو يفس عن عبقريته ويعبر عن روح عصره وإن تطلع أيضاً الى المستقبل البعيد — شأن كل فنان موهوب .

محمد عبد الغفور

## سيرة حياتي

تأليف توفيق فضل الله ضمون — ٣٦٢ صفحة بمقياس ١٤ × ١٩ ١/٢ سم .  
 طُبِعَ في سان باولو ( البرازيل ) ومجلد تجليداً فنياً بالقماش —  
 يُطلب من المؤلف ص . ب ١٥٨ بسان باولو

لا تتناول هذه المجلة بالدرس غير دواوين الشعر والمؤلفات التي تُعنى بدراسة الشعر ونقده ، والكتاب الذي بين يديّ كاتب هذه السطور ليس من هذا القبيل ولا ذاك ، ولكن صاحبه الزميل الفاضل صاحب مجلة « الدليل » شاعر ، وكتابه الممتع الجميل محرّر بروح البجائية الشاعر ، وقد ضمه أهم ما جرى له من الحوادث في سوريا ومصر والسودان وسواها من البلدان في قالب روائي فكاهي وأصدره بمناسبة بلوغه الخمسين من العمر . وإنّي لرعيم لكل من يقرأ هذا الكتاب انه سيجد فيه فوائد متنوعة كثيرة ، وسيشوقه كثيراً أسلوب المؤلف الوجداني .

وأما ما يروق فراء أبولو بصفة خاصة فهو شعر ضمون . قال يصف « المهبوب » ( الاعصار الرملي الهائل ) في السودان وذلك منذ خمسة وعشرين عاماً :

|                       |            |                       |          |
|-----------------------|------------|-----------------------|----------|
| إذا هجمَ ( المهبوبُ ) | تخال طوداً | رفيعَ الروقِ قد جدَّ  | المسيرا  |
| بحاول أن يسدَّ الأفقَ | كبراً      | وبيني منه ( للخرطوم ) | سُوراً   |
| وفيه النارُ           | يفشاها     | رمادٌ                 | تولّدُهُ |
| فيمنعها               | الظهوراً   |                       |          |
| تلاطمَ مثلَ موج البحر | لكن        | بلا صوتٍ إذا لطم      | الصخوراً |
| وجاء بصمتٍ            | يُوحى      | البنا                 | عظائِرَ  |
| قد جهلناها            | غورداً :   |                       |          |
| وقد جارتُ في سيري     | الطيوراً   |                       |          |
| شكتُ من ضعفها         | أبدأ       | قصوراً                |          |
| وأخرجكم               | فلا أبقى   | شكوراً                |          |
| مراراتٍ وأصلى         | العينَ     | موراً                 |          |
| فيومي                 | الحلوى     | لم يبرّحَ             | مطيراً   |
| إذا عجز               | الضعيفُ    | دعا                   | القديراً |

فهيّا أوْصِدُوا الأبوابَ . وادعوا

« ٠ »

متى رأت السماء الأرض مادت وقام النقع يسترها فجوراً  
تعاجلها بفيت مثل دمع سواء قط لم يمحُ الشرودا

فهذه الأبيات محتفظة بمجدتها وقوتها لأنه لا أثر للصناعة فيها ، بل أبرز صفاتها  
حرية التعبير الصادق كما هو شأن كثيرين من شعراء لبنان . وهذه الحرية مما يُعاب  
عادة في مصر ( حيث يؤثر الرنين اللفظي ) ، وعلى الأخص متى اقترنت بالفاظ غير  
تقليدية أو ليست من محفوظ الكلام ، حينئذ يعد الشعر بعيداً عن « النام الفنى »  
( le fini dans l'art ) وإن تألق بالشاعرية المبدعة ، بعكس الشاعر المتوسط  
أو الكاتب المتوسط الذي يحفظ الكثير من مألوف التعابير الأدبية فانه يُصَدَّق له  
ويعتبر من أعلام الفن ، ولكن الزمن كفيلٌ بنفيه عن بوقته ، محتفظاً فقط  
بالشاعرية الأصيلة وبالفكر الأصيل وقد أصبحت لغتها مقبولة موطدة ، كما جرى  
لابن الرومى والمثنوي من قبل . وبعبارة أخرى ان لغة الشاعر المبتكر التي هي بنت  
ابتداعه قد تصدق عنها بيئته لأنها لم تألفها وقد تعتبر هامقصة لفنه ، ولكن مآل  
كل جديد أن يصبح قديماً ، وغايته أن يصير مألوفاً ، وحينئذ يُعَرَّفُ للشاعر  
بخواهبة الفنية الممتازة .

نقول هذا لمناسبة الجديد في هذا الشعر المتقدم ، ونأسف على أن صاحبه  
الفاضل آثر أن يقبر شاعريته متفرغاً للكتابة الصحفية ، ولكن في طاقة مثله أن  
يبسح لشاعريته التعبير النظمي ثانية ، فهذا الشاعر الانجليزى المبدع دى لا مار انقطع  
عن النظم اثنتى عشرة سنة ثم عاد اليه بكل قوته ، وفترات الراحة هذه مفيدة لبعض  
الشعراء ، إذ يندر وجود الشاعر المتقدم الشاعرية على الدوام ، وحتى أكثر الشعراء  
المجانباً له ، فترات من الراحة .

فنهى زميلنا الشاعر البار توفيق فضل الله ضعوف بختام العقد الخامس من  
عمره الحافل بالنشاط والاقدام والنفع ، وزجو بعد بلوغه هذه السن الواضحة أن  
يعود شعره سيرته الأولى ، وأن ينال الفن الشعري نصيباً من عنايته وخدماته

يوسف المحمد طبرة

## الأعاصير

نظم رشيد سليم الخوري ( الشاعر القروي ) - ١١١ صفحة

١٦٦ X ٢٢ مم. طبع بمطبعة مجلة الشرق

رشيد سليم الخوري أو الشاعر القروي وترث من الأوتار العذبة التي تنقل اليينا من مهجرها أعذب أنغام يسممها الأدب العربي بمد خفوت صوت أوتار قيثارته التي عزفت في الأندلس أمداً .

وديوانه « الأعاصير » هو مختارات من شعره الوطني نظمها في فترات عصفت فيها بين جوانحه عواطف زاخرة بالحاسة والغضب والألم والتنهيدات والدموع على وطنه ( لبنان ) : ذلك الجبل الشامخ ، وأى شاعر له قلب كقلب الشاعر القروي لا يألم ولا ينور ولا يعصف عند ما يجد ذلك الشموخ يكاد يهبط تحت أقدام الاستعمار فيصرخ مع شاعرنا تلك الصرخة القوية الضارعة الى أقوى الأقوياء :

إلهمي رُدَّ ما لك من أيادٍ على وطني ورُدَّ له الإياد

خلعت على رباهُ الحسنَ فذّاً وألبست القطينَ به الحداد

وما شرفُ الجبالِ لساكنيها وشُمُّ إياهم خُصِفَ وهاد

وهو يردّ في مقدمته التي صدّر بها هذا الديوان على الناقدين الذين يقولون ما شأن السياسة في الشعر حين الشعر بعيد عن اغراض الدنيا مصوّراً لمثل أعلى قد لا يكون على وجه الأرض وحجتهم في ذلك ان « الشعر الحقيقي هو ما مثل الحياة اكمل تمثيل والشاعر العظيم هو صورة محيطه الناطقة . هو دليل أمته الذي يتقدمها كعمود النور في ليالي محنتها رافعاً لواء الحق . هو بشيرها في الشدة ينمئشها بالرجاء ، ونذيرها في الرخاء يقيها مزالق البطر » ، فهو يردّ عليهم بأن لا خلاف بين الشعراء والناقدين في شيء إلا أن ما يسميه وطنية يدعوه الناقدون سياسة . ويرى الشاعر القروي أن من الغبن الفاضح ومن دواعي اليأس القتال أن يموت في الأمة شاعر فتصبح الأمة بأسرها شعراء تكيه وترثيه ، وتموت الأمة بأسرها فلا نجد لها شاعراً يرثيها . . . لذلك نرى في أعاصير الشاعر القروي زارة الأسد وغضبة الآبيّ عند ما يهتف :

أين الحاسةُ يا لبنانُ ؟ قد بردت كالنلج ! والدمُ يا لبنانُ ؟ قد جفدا

ما في حياتك يا لبنان من أمل  
حتى يفادرك الجبل الذي فسد  
لا يستطيع حراكاً إن دعوت ولو  
قالوا الوظيفة تدعو خائناً لعدا  
أو عند قوله ساخراً هازئاً :

من لا يحرّكهم ظلمٌ يجرّوهم  
أنسى بحرّ كهم ظلمٌ إذا شعبوا  
وفي قصيدته « قحط الرجال » نستمع إلى لوعة ذلك الشاعر الوطني وغضبه الأبية  
عند ما يبكت الداعمين فيما يمنحهم الغاصب من ألقاب ونياشين :

ويا ناعمين بذلّ القيود  
ويا سادة في هوان الميبد  
أمن أجل تقبيل رجل العميد  
وبرى الذقون لفرط السجود  
غدرتم بشعب وبيعتم وطن

ثم يلتفت صارحاً عندما يعيبه البحث عن رجال يخدمون الوطن ويقول :

إلهى بُلينا بقحط الرجال  
أما من فتاة لهذا الوطن

هذه هي صورة صغيرة عن ديوان الشعر القروي أريد أن أقدمها لسادتنا القارئين  
على الشعراء المحددين لبروا نى قلوب ناصّة بالحياة ونى نفوس عارفة معانيها تلك  
القلوب التي تملأ العالم العربي بهتافها وأنشيداتها غير عابثة بما خلف القافلة من  
نجاح

من لامل الصبر في



# ندوة الثقافة

تجمع الآن هذه الندوة برعايتها الشاملة الهيئات الآتية ، ولها مجالس مشترك لتمثيلها جميعاً في الادارة العامة :

(١) اتحاد الأدب العربي

(٢) جمعية أبولو

(٣) رابطة الأدب الجديد بالاسكندرية

(٤) جماعة الأدب المصري

(٥) رابطة مملكة النحل

(٦) الاتحاد المصري لتربية الدجاج

(٧) جمعية الصناعات الزراعية

كما نشرف على هيئات أخرى ، وهي ترحب بالتعاون مع شتى الهيئات الثقافية المحترمة الراغبة في ذلك وتعمل على إحراج مائة من أرقى المجلات والمطبوعات الثقافية . ولما كانت لازال صيغتها أدبية اجتماعية . وإرادتها في المستقبل أن تكون هيئة تعاونية مالية لضمان استمرار هذه المنشآت المفيدة ، فمن أهم الخطوات لتحقيق هذه الأمنية أن يبدل الاعضاء ويريدو الندوة أقصى نفوذهم :

(١) لتدعيم مجلات الندوة وأعمالها ، ونخص بالذكر تعزيز مؤادرة الورارات والمصالح الحكومية المختصة لها في شتى الممالك والأقطار العربية ، لأن فائدة هذه المجلات والأعمال ليست لها أدنى صيغة تجارية وليست مقصورة على مصر .

(٢) لتخفيض النفقات الادارية ومنع الخسارة . وفي مقدمة العوامل المواظبة على دفع بدل الاشتراك والتخلي عن نشدان الهدايا .

(٣) لتشجيع بيع مطبوعات الندوة مع مراعاة الأسعار المحددة المعلن عنها والتي يؤدي تجاوزها الى الخسارة المادية للندوة . وليس في امكاننا توريد المجلات الى مكاتب البيع التي لاتراعى المحاسبة بانتظام

المراقب العام لندوة الثقافة

## تصويبات

| الخطا         | الصواب        | السطر | الصفحة |
|---------------|---------------|-------|--------|
| مُجْدِبَا     | مُجْدِبَا     | ٧     | ١٥     |
| أَجْدَا       | أَجْدَا       | ٨     | ١٦     |
| نَمُوكَ       | نَمُوكَ       | ٣     | ٢١     |
| مهجة          | مهجة          | ٢١    | ٢٥     |
| قاهر          | قاهر          | ١٠    | ٢٧     |
| بالصنّاع      | بالصنّاع      | ٧     | ٢٨     |
| مالا          | مالا          | ٦     | ٣٠     |
| مطابا         | مطابا         | ٢٢    | ٣٢     |
| مقياس         | مقياس         | ٨     | ٣٥     |
| مالا          | مالا          | ٨     | ٣٦     |
| أثر           | أثر           | ١٥    | ٣٦     |
| مغان          | مغان          | ١٤    | ٤٨     |
| الحجيم        | الحجيم        | ١٦    | ٥٨     |
| عليها         | عليها         | ١٥    | ٥٩     |
| بينا          | بينا          | ٩     | ٦٠     |
| أغيم          | أغيم          | ٢     | ٦٥     |
| مبلا أن       | مبلا أن       | ١٠    | ٦٥     |
| شردوني        | شردوني        | ٨     | ٧١     |
| وعلى          | وعلى          | ١١    | ٧١     |
| الذري         | الذري         | ١١    | ٧١     |
| عواطف اخواننا | احواننا عواطف | ٤     | ٩٣     |
| مضموسة        | مضموسة        | ٦     | ٩٥     |
| لبتي          | لبتي          | ١٣    | ١٠٦    |
| مطهرآ         | مطهرآ         | ١٤    | ١١٢    |
| وهمسك         | وهمسك         | ١١    | ١١٣    |
| إله           | إله           | ١٠٠٤  | ١٢٣    |
| منحزرا        | منحزرا        | ٥     | ١٢٧    |
| حشاشة         | حشاشة         | ١٢    | ١٢٧    |
| وإصرام        | وإصراره       | ٧     | ١٤٠    |
| الأيهام       | الأيهام       | ٢٦    | ١٤٣    |
| تدل           | تدلى          | ١٩    | ١٤٥    |



# شمس

صفحة

٩٠

تصدير

كلمة المحرر

الشعر الوجداني

٩٤

نظم الأئمة و باب الكاظمي

٩٩

» زكي مبارك

١٠٠

» محمد الصاوي عمار

١٠١

» أحمد فتحي

١٠١

» يوسف مصطفى التني

١٠٣

» محمد عبد المجيد صمر

١٠٤

» محمد زكي ابراهيم

١٠٥

» الأئمة ز. يسري

١٠٦

» عبد الحميد الديب

١٠٦

» صالح جودت

في المعترك

الى الفنان محمد عبد الوهاب

همي الجديد

مجبى وشكاة

تسبيح الجلال

أحلام الشباب

أطياف وأصداء

النجم الغارب

الطلل الباكي

على الرمس

شعر الحب

١٠٧

نظم ابراهيم ناجي

١٠٨

» محمد المهناوى

١٠٩

» الأئمة جميله محمد الملايلى

الذكرى : إلى حبيب مريض

أمل الحياة

الروح الظامىء

وحى الطبيعة

١١٠

نظم صالح بن علي الحامد العلوى

١١١

» ابراهيم ناجي

١١٢

» حسن كامل الصيرفى

١١٤

» عبد القادر ابراهيم

١١٦

» مختار الوكيل

بعد وداع الأصيل

استقبال القمر

ثورة الجدول

الحب والقمر

قرية الروضة

الشعر الوصفى

- |     |                    |                |
|-----|--------------------|----------------|
| ١١٨ | نظم محمد قدرى لطفى | فى خليج ستانلى |
| ١١٩ | • عبدالغنى الكسنى  | القربان        |

تفحات التاريخ

- |     |                     |       |
|-----|---------------------|-------|
| ١٢١ | بقلم محمد حسين جبره | أبلون |
|-----|---------------------|-------|

الشعر الفلسفى

- |     |                        |              |
|-----|------------------------|--------------|
| ١٢٤ | نظم حسن كامل الصيرفى   | المعنى المهم |
| ١٢٥ | • صالح جودت            | اكذوبة الموت |
| ١٢٧ | • المهدي مصطفى         | آكام الوجود  |
| ١٢٨ | • يحيى محمد عبد القادر | الطفل الجديد |

شعر الوطنية والاجتماع

- |     |                      |                          |
|-----|----------------------|--------------------------|
| ١٢٩ | نظم حسن الخطيم       | الوطنية فى الشعر الفرامى |
| ١٣٠ | • ضياء الدين الدخيلى | استعمار الشرق            |

شعر الاطفال

- |     |                      |                |
|-----|----------------------|----------------|
| ١٣١ | نظم الصاوى على شعلان | بين شاعر وطائر |
|-----|----------------------|----------------|

شعر الرثاء

- |     |                             |           |
|-----|-----------------------------|-----------|
| ١٣٢ | نظم محمد أبو الفتح البشبيشى | ذكرى شوقى |
|-----|-----------------------------|-----------|

خواطر وسواها

- |     |                           |                                   |
|-----|---------------------------|-----------------------------------|
| ١٣٤ | نظم اسماعيل مرسى الدهشان  | خواطر شتى                         |
| ١٣٦ | بقلم محمد الحلبوى         | { الرومانسيسم فى الادب<br>الفرنسى |
| ١٤٢ | بقلم محمد فريد عبد القادر |                                   |
|     |                           | شعر التصوف                        |

الشعر القصصى

- |     |                      |               |
|-----|----------------------|---------------|
| ١٤٧ | نظم أحمد زكى أبوشادى | هرقل وديانيرة |
|-----|----------------------|---------------|

## المجليات والحفلات

١٥١

جمعية أبولو

١٥٢

اتحاد الأدب العربي

١٥٣

موسم الشعر

نهار المطابع

١٥٣

بقلم حسن كامل الصيرفي

ثلاثة دواوين شعرية

١٥٦

العاصفة للأطفال

١٥٧

بقلم محمد عبد الغفور

الشعلة وأطيان الربيع

١٥٨

• يوسف أحمد طيرة

سيرة حياتي

١٦٠

• حسن كامل الصيرفي

الأعاصير

تحت الطبع

## ديوان زكي مبارك

سيصدر قريباً الجزء الأول منه على ورق مصقول وفي طبع فاخر .  
ويطلب من المكاتب الشهيرة أو من صاحبه بعنوانه رقم ٣٣  
بشارع أسوان — بمصر الجديدة . ثمن النسخة  
•• ملماً ، يُضاف إليها رسم البريد .

•••••

تحت الطبع

## المهايك

درامة شعرية تمثيلية

للكنور ابو ماري

يذهب فريق من مؤرخي الفرنجة الى أن مذبحه المهايك أكبر شبة في  
تاريخ مصر الحديث . والشاعر المؤلف يدحض بدرامته  
التاريخية هذه التهمة ويصور حياة مصر الاجتماعية  
والسياسية في ذلك العهد أبلغ تصوير

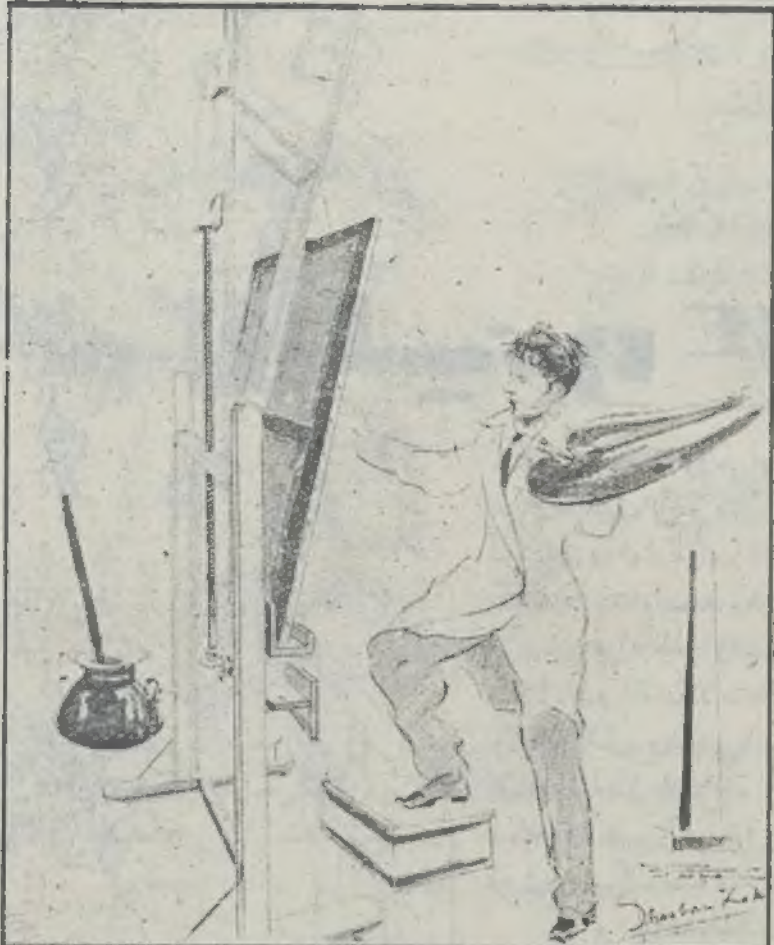


تمكنت مطبعة النماون من إصدار  
ديوان «أطيف الربيع» للدكتور  
أبو شادي في أول سبتمبر الماضي  
وقد نفذت معظم نسخته، وهو تعد  
الآن طبع ديوانه الجديد (النبوغ)  
مزداناً بالصورة الفنية لإصداره في  
أول يناير المقبل، وسيكتفي بإصدار  
ألف نسخة فقط ويطلب الدبوان بعد  
طبعه من المكاتب الشهيرة في العالم  
العربي وبحسن التوصية منذ الآن  
بواسطة هذه المكاتب على  
النسخ المطلوبة منه.

التي نسون ملية  
خلاف اجرة البريد

Venus





# مكتبة عبدالله شمس

لوحات زيتية للأطفال ولقطة واحدة من الرسم. استخدام خاص لغيره ممن